



صلى الله عليه وآله

٥٩

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية
في العتبة الحسينية المقدسة
ربيع الآخر ١٤٤٥ / تشرين الاول ٢٠٢٣



الخطابة الحسينية تُخرج الدفعة
الرابعة من طلبتها في لبنان

فاطمة الزهراء قدوة للحياة الكريمة



هيئة التحرير

ابيهما النبي وزوجها الوصي علي بن ابي طالب عليه السلام، فهي لم تكن الحسن وحسب، بل فاقتة لتكون مقياساً لكل عمل حسن وأنموذجاً لكافة البشر، ففي حديث قيّم يقول الرسول الأعظم عن الزهراء: (لو كان الحسنُ شخصاً لكان فاطمة، بل هي أعظم، إنّ فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً).

وبهذا الوسام العظيم الذي توجّه الرسول لسيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، تكون نودجاً وقدوة يقتدي بها كل انسان، لأنها أعظم من الحسن نفسه، كيف وأن رضاها وغضبها مقرون برضا الله عز وجل، فدافعت وقدمت وجاهدت حتى استشهدت في سبيل اعلاء دين الله ونشره في الأمة الإسلامية.

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى الأمين وآله الطيبين الطاهرين الميامين سيّما قرة عين النبي، وبهجة قلب الوصي، ثمرة النبوة، ووعاء الإمامة، أمّ الحسنين عليهما السلام تمر علينا في هذا الشهر استشهاد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام التي هي المثل الأعلى الذي قدّمته الرسالة الإلهية للمرأة، فقد صاغتها يد العناية الربانية آية صياغة لتكون قدوة للحياة الكريمة وسيدة نساء العالمين، وأُسوة للفضائل والقيم الإنسانية، فهي نسخة ناطقة بتعاليم الوحي الالهي.

ونشر الصراط المستقيم الذي جاء به والدها عليه السلام رحمة للعالمين وضحت بكل ما تملك وقفت موقف الرجال في مساندة

من هدى الرحمن

سورة النصر

ترتيب نزولها:

سورة النصر من السور المدنية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي عليه السلام بالتسلسل (١٠٢)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء الثلاثين بالتسلسل (١١٠) من سور القرآن.

محتواها:

يتلّخص محتوى السورة في البشري للنصر العظيم ودخول الناس في دين الله فوجاً بعد فوج، وتدعو النبي عليه السلام أن يُسَبِّحَ لله ويحمده، ويستغفره شكراً على هذه النعمة.

وقت نزولها

أختلف في وقت نزول السورة، فقيل: إنها نزلت بعد صلح الحديبية في السنة السادسة

هي السورة العاشرة بعد المائة ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وهي من السور المدنية، واسمها مأخوذ من الآية الأولى فيها. وتتحدث السورة عن بشري النصر العظيم، ودخول الناس في دين الله أفواجاً، ودعوة النبي عليه السلام بالتسبيح والتحميد والاستغفار لله تعالى على نعمته بالنصر.

تسميتها وآياتها:

سُميت السورة بالنصر؛ لأنها تبدأ في الآية الأولى بقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، وتسمى أيضاً بسورة (إذا جاء) (والتوديع)، وآيات هذه السورة (٢)، تتألف من (١٢) كلمة في (٨٠) حرف. وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

للحجرة، وقبل عامين من فتح مكة، وقيل: إنها نزلت بمنى في حجة الوداع.

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي عليه السلام: «من قرأ سورة إذا جاء نصر الله أعطي من الأجر كمن شهد مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «من قرأ إذا جاء نصر الله في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه، وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق، قد أخرج الله من جوف قبره، فيه أمان من النار، ومن زفير جهنم، يسمعه بأذنيه، فلا يمر على شيء يوم القيامة إلا بشره وأخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ويُفتح له في الدنيا من أسباب الخير ولم يخطر على قلبه».

الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة



➤ **سؤال** ما حكم قوله (الله أكبر) نسياناً في غير موضعها في الصلاة كأن يقولها بين الفاتحة والسورة؟

|| **جواب** لا يضر.

➤ **سؤال** ما حكم صلاة من كان يترك التسبيحات الأربع في الركعتين الثالثة والرابعة في صلاة الجماعة، متصوراً أن الإمام يتحملها من المأموم كما يتحملها عنه قراءة الحمد والسورة في الركعتين الأولىين؟

|| **جواب** إذا كان جاهلاً قاصراً فلا شيء عليه وإذا كان مقصراً لزمته الاعادة ومع مضي الوقت يجب القضاء.

➤ **سؤال** من كان يترك التشهد الأول أو الثاني في الصلاة لجهله هل تجب عليه اعادة الصلوات التي صلاها من دون تشهد؟

|| **جواب** إذا كان ذلك عن جهل قصوري - كما لو اعتمد في تعلم الصلاة على اخبار من وثق بمعرفته لها ثم تبين الخلاف - فلا شيء عليه، وأما إذا كان عن جهل تقصيري فعليه الاعادة.

➤ **سؤال** شخص كان دائماً ينقص من صلاته سجدة واحدة لجهله بالحكم عن قصور، فما حكم صلاته؟ وكذلك لو فرضنا أنه لا يقضي السجدة بعد الصلاة إذا فاتته لجهله القصوري أيضاً؟ وماذا لو كان ذلك عن جهل تقصيري في كلتا صورتين؟

|| **جواب** إذا كان جاهلاً قاصراً صحت صلاته وإذا كان مقصراً فعليه الاعادة، ووجوب قضاء السجدة المتروكة في الصورة الأولى خال عن الدليل. لا اختصاصه بالناسي. وإن كان الاحوط القضاء، ولا يضر الفصل بينها وبين الصلاة بالمنافي على الاظهر.

➤ **سؤال** هل توجد ضابطة كلية يمكن الاعتماد عليها في مقام الاخلال بالواجبات غير الركنية بحيث يمكننا من خلال تطبيقها الحكم بصحة الصلاة او فسادها؟

|| **جواب** الاخلال بالشروط والاجزاء غير الركنية عن عذر.

كالنسيان والجهل القصوري. لا يوجب البطلان، بخلاف غيره كالجهل التقصيري فإنه يوجب. نعم الاخلال بالجهل والاخفات (ولو عن جهل تقصيري) لا يضر بالصحة.

➤ **سؤال** ما حكم صلاة من كان يتلفظ بالنية بعد تكبيرة الاحرام، ويقول (أصلي صلاة الصبح قربة الى الله تعالى) مثلاً، ثم يبدأ بقراءة الفاتحة والسورة؟ وهل يجب عليه اعادتها او قضاؤها، إذا صدر منه ذلك عن جهل؟

|| **جواب** إذا كان جاهلاً مقصراً فعليه الاعادة او القضاء وإذا كان قاصراً صحت صلاته ولا تلزمه سجدة السهو على الاصح.

➤ **سؤال** إذا أتيت في سجودي بغير الذكر الواجب سهواً ثم أعدت السجدة مع الذكر الواجب فهل تعتبر اعادة السجدة زيادة مبطللة للصلاة؟

|| **جواب** الاحوط وجوباً اعادة الصلاة إذا لم تكن الزيادة لجهل قصوري.

➤ **سؤال** امرأة تصلي ولسنوات عديدة كانت تأتي بالتشهد على هذه الصفة (اشهد ان لا إله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وعلياً ولي الله) فما حكم صلواتها؟

|| **جواب** إذا كان جهلها قصورياً فلا قضاء عليها وإذا كان تقصيرياً قضت تلك الصلوات على الاحوط لزوماً.

➤ **سؤال** إذا نسيت التشهد في الركعة الثانية وبعد السجود وقمت للركعة الثالثة، فهل تصح صلاتي؟ وما يجب على ان افعله عندئذ؟

|| **جواب** إذا تذكرت قبل الركوع وجب الجلوس والتشهد وإذا تذكرت بعده تكمل الصلاة ثم تسجد سجدة السهو.

جعل هذه الحياة مضمار الإنسان

آية الله السيد محمد باقر السيستاني

انه يسعفه في الجانب التشريعي بدعوته الى مقتضيات الفطرة ___ من رعاية الحقوق وتحري الفضائل ___ وإفاته الى أنه يعيش في مضمار للسبق تتبلور أعماله كلها حسب محتواها من خير او شر في نشأة أخرى، قال تعالى:

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾^١، وقال: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةً هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾^٢.

الهوامش:

- ١- سورة إبراهيم ٧.
- ٢- سورة الملك آية ٢.
- ٣- سورة البقرة ١٤٨.

وإذا ترك ذلك جحودا وكفرانا اعتبر عاقا لله تعالى، فأؤكله الى نفسه، وسبله بركات نعمه.

وإن جهل ذلك كان جهله ___ ولو عن عذر ___ نقصاً لا يصل معه الى درجة العالم به الشاكر له، ولا ينزل به الى درجة الجاحد له المتنكر لنعمه، فالجاهل لا يكون كالجاحد ولا كالعالم.

ارسل الخالق رسالة منه الى الانسان أن الله تعالى أرسل الى الانسان رسالة ___ من خلال أفراد اصطفاهم من خلقه ___ ينبهه فيها على كل ما تقدم من الحقائق التكوينية، ليكون على بينة اتجاه نظام الوجود والحياة واتجاه نفسه.. كما

جعل هذه الحياة مضمار الإنسان لكن ينبغي الالتفات الى أن الله سبحانه وان كان معنياً بالانسان عناية خاصة محبة له ومودة به، الا أنه حيث منحه الاختيار فيما يختاره ويسير إليه فقد اقتضت حكمته ان يجعل حياة الانسان مضماراً يتسابق فيه الناس ليولى كل امرئ ما تولاه، فتفاوت درجاتهم حسب مساعيهم ومراتبهم فلا يتساوى الكامل والناقص ولا النبيل والفاجر..

فإذا اعتنى الانسان بما أراد الله تعالى، فعرفه وشكره وقدره وأدعن برسلته اليه، ازدادت عناية الله تعالى به، وزادت نعمه عليه وتولاه ولاية خاصة، قال عز من قال: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾^١.



مفهوم الشيعة

الشيخ عبد الحسن الطائفي

عن كل ما يضر التصديق والايمان بالله سبحانه من الشرك الجلي والخي ومساوي الأخلاق وآثار المعاصي وأي تعلق بغيره ينجذب إليه الانسان ويختل به صفاء توجهه إليه سبحانه.

وبذلك يظهر أن المراد بالقلب السليم ما لا تعلق له بغيره تعالى كما في الحديث^٥. الإمام الصادق (عليه السلام): القلب السليم الذي يلقي ربه، وليس فيه أحد سواه

البحث الروائي فضل الشيعة :

١- عن الإمام الباقر (عليه السلام): سئلت أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقالت:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إن عليا وشيعته هم الفائزون^٦.

٢- عن الإمام علي (عليه السلام): شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حسد الناس إياي، فقال: يا علي! إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذريتنا خلف ظهورنا، وأحبائنا خلف ذريتنا، وأشياعنا عن أيمننا وشمالنا^٧.

صفات الشيعة :

١- عن الإمام الباقر (عليه السلام): ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخشع وأداء الأمانة وكثرة ذكر الله.

والاشياء: الامثال
قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾^٨
- أي: وإن من شيعة نوح وإبراهيم (عليهما السلام).
يعني انه على مناهجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق.

روى أبو بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ليهنكم الاسم، قلت: وما هو؟ قال: الشيعة. قلت: إن الناس يعيروننا بذلك.

قال: أما تسمع قول الله سبحانه: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾، وقوله: ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾^٩.

أي إن إبراهيم كان سائرا على خطى نوح (عليه السلام) في التوحيد والعدل والتقوى والإخلاص، حيث أن الأنبياء يبلغون لفكر واحد، وهم أساتذة جامعة واحدة، وكل واحد منهم يواصل تنفيذ برامج الآخر لإكمالها. إن الفاصل الزمني بينهما يقدر بـ ٢٦٠٠ سنة^{١٠}.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾^{١١}
الشيعة هم القوم المشايعون لغيرهم الزاهبون على أثرهم وبالجملة كل من وافق غيره في طريقته فهو من شيعته تقدم أو تأخر قال تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾^{١٢}.

وقوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^{١٣}
مجيئه ربه كناية عن تصديقه له وإيمانه به، ويؤيد ذلك أن المراد بسلامة القلب عروة

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾، الصفات (٨٣-٨٤)،

الآية المباركة تتحدث عن مفهوم حصل فيه اختلاف كبير فالشيعة هم فئة كبيرة من المسلمين وهذا الاسم ورد في القرآن الكريم.

فضل سورة الصافات:

روى الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

روي عن الصادق (عليه السلام): (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الصَّافَاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا عَنْ كُلِّ آفَةٍ، مَدْفُوعًا عَنْهُ كُلُّ بَلِيَّةٍ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، مَرْزُوقًا فِي الدُّنْيَا بِأَوْسَعِ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّزْقِ، وَلَمْ يَصِبْهُ اللَّهُ فِي مَالِهِ وَلَا وَلَدُهُ وَلَا بَدَنُهُ بِسُوءٍ مِنْ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ وَلَا مِنْ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ شَهِيدًا وَأَمَاتَهُ شَهِيدًا وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ مَعَ الشَّهَدَاءِ فِي دَرَجَةِ (مَنْ الْجَنَّةِ)^{١٤}.

المعنى اللغوي:

الشيعة: القوم الذين يجتمعون على الأمر وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة. وكل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيعة.

وجمعها شيع واشياع جمع الجمع ويقال شائعة كما يقال ولاه من الولي.

قال الأزهري: (الشيعة قوم يهوون عترة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويوالونهم)

٣- عنه عليه السلام - وقد سأله ابن عباس عن قول الله عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ...﴾، قال لي جبرئيل: ذاك علي وشيعته، هم السابقون إلى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم^{١٧}.

٤- عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وأبي سلمة السراج والحسين بن ثوير: (قالوا) كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت، قال: ثم قال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطأ فانفجرت الأرض ثم قال بيده: فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال: انظروا حسنا، فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلأأ فقال له بعضنا: جعلت فداك أعطيتهم ما أعطيتهم وشيعتكم محتاجون؟ قال: فقال: إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم^{١٨}.

الهوامش:

- ١- ثواب الأعمال ص ١١٢،
- ٢- مجمع البيان م ٢ ص ٣١٥،
- ٣- الأمثل م ١٤ ص ٣٤٣،
- ٤- سورة سبأ ٥٤،
- ٥- الميزان م ١٧ ص ١٤٨،
- ٦- الارشاد للمفيد ١/ ٤١،
- ٧- الارشاد للمفيد ١/ ٤٣،
- ٨- الكافي ٨/ ٢١٥،
- ٩- البحار ٦٨/ ١٦٤،
- ١٠- بصائر الدرجات ٢٤٧/ ١٠،
- ١١- البحار ٧٤/ ٣١٣،
- ١٢- الخصال ١٠٣/ ١١١،
- ١٣- الكافي ٢/ ٦٧٥،
- ١٤- شكاة الانوار ٦٧/ ١٨،
- ١٥- البحار ٦٨/ ٤/ ٩،
- ١٦- عيون اخبار الرضا ٢/ ٢٣٢،
- ١٧- امالي الطوسي ١/ ٤،
- ١٨- أصول الكافي ج ١ ص ٥٤٧.

أصناف الشيعة

عن الإمام الصادق عليه السلام: الشيعة ثلاث: محب واد فهو منا، ومتزين بنا ونحن زين لمن تزين بنا، ومستأكل بنا الناس، ومن استأكل بنا افتقر^{١٢}.

نهي الشيعة عن الغلو

عن الإمام الباقر عليه السلام: يا معشر الشيعة - شيعة آل محمد - كونوا النمرقة الوسطى، يرجع إليكم الغالي، ويلحق بكم التالي، فقال له رجل من الأنصار يقال له سعد: جعلت فداك ما الغالي؟ قال: قوم يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، فليس أولئك منا ولسنا منهم، قال: فما التالي، قال: المرتاد يريد الخير، يبلغه الخير يؤجر عليه^{١٣}.

عمل الشيعة بين الناس:

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: يا معشر الشيعة إنكم قد نسبتم إلينا، كونوا لنا زينا، ولا تكونوا علينا شيئا^{١٤}.

٢- عن الإمام الهادي عليه السلام - لشيعته - اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شيئا، جروا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل قبيح).

مقام الشيعة في القيامة

١- عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي!... هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال: الرفق عند الموت، والانس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفرع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاما^{١٥}.

٢- عنه عليه السلام: توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا، ويقول الله عز وجل: هلموا يا عبادي إلي لأنشرن عليكم كرامتي، فقد أوديتهم في الدنيا^{١٦}.

٢- عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى بأعمالنا.

٣- عن الامام علي عليه السلام: شيعتنا المتبادلون في ولايتنا، المتحابون في مودتنا المتزاورون في إحياء أمرنا، الذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا.

درجة الشيعة

عن الامام علي عليه السلام: إن الله تعالى اطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزنا، ويبذلون أنفسهم وأموالهم فينا، فأولئك منا وإلينا وهم معنا في الجنان.

الشيعة اهل البصائر

عن الإمام الصادق عليه السلام: إنما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين: عينان في الرأس، وعينان في القلب، ألا والخلائق كلهم كذلك إلا إن الله عز وجل فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم^٨.

حقيقة الشيعة:

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا^٩.

٢- عن الإمام الكاظم عليه السلام: ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه^{١٠}.

٣- عن الإمام الصادق عليه السلام: إن أصحابي أولوا النهي والتقى، فمن لم يكن من أهل النهي والتقى فليس من أصحابي.

مواساه الاخوان:

عن الإمام الباقر عليه السلام: لبعض أصحابه لما ذكر عنده كثرة الشيعة: هل يعطف الغني على الفقير؟ ويتجاوز المحسن عن المسيء؟ ويتواسون؟ قلت: لا، قال عليه السلام: ليس هؤلاء الشيعة، الشيعة من يفعل هكذا^{١١}.

حق الإمام علي عليه السلام من خلال فضائل أهل البيت عليه السلام

في صحيح البخاري

المبحث الخامس: كن ولا تكن

الشيخ علي الفتلاوي

ولا ملجأ ينجي المفضوب عليه من سوط عذابه.

عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن الغفاري، عن القاسم بن إسحاق، عن أبيه، عن جده قال: «قال رسول الله ﷺ: علامة رضا الله تعالى في خلقه عدل سلطانهم ورخص أسعارهم، وعلامة غضب الله تبارك وتعالى على خلقه جور سلطانهم وغلاء أسعارهم» ١٠.

وروى الصدوق: عن جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد ﷺ، فقلت له: يا بن رسول الله! هل لله رضا وسخط؟ فقال ﷺ: «نعم، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين، ولكن غضب الله: عقابه، ورضاه: ثوابه» ١١.

المقصد الثاني: سلطة الشيطان

هذه الآيات الكريمة الأنفة الذكر التي تقدمت في المقصد الأول المشتملة على هذه الفئات التي حرمت من حب الله تعالى يفهم منها أن هذه الفئات دخلت تحت سلطة الشيطان ولذلك نستطيع أن نحدد الفئات بالقياس إلى سلطة الشيطان وهي كما يلي: أ: فئات انطبقت عليها الأوصاف، فتلبست بها ولم ترجع عن عصيانها، ولم تخلع هذا اللباس القذر، وهي الفئات المذكورة سابقاً فهي تحت سلطة الشيطان دائماً.

ب: فئات تلبست بهذه الصفات لفترة محدودة ثم تابت ورجعت فلم تنطبق عليها، فدخلت تحت سلطة الشيطان ثم سرعان ما خرجت فسميت بالتوابين وهي محبوبة لله تعالى ورسوله، كما في قوله تعالى: ﴿...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ١٢.

خامساً: المختارون

قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجَنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ ٥.

سادساً: المفسدون

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالتَّيَّنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ ٦.

سابعاً: المستكبرون

قال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ ٧.

ثامناً: المسرفون

قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ ٨.

تاسعاً: الفرحون

قال تعالى: ﴿إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ ٩.

ولذا لا يصح من المؤمن أن يقع تحت أحد هذه العناوين المبعوضة، أو يكون أحد أفراد هذه الفئات لما في ذلك من مردود سلبي على شخصه، فإذا أبغض الله تعالى أحداً صبَّ عليه غضبه، وإذا صبَّ الله تعالى غضبه على أحد فلا مانع يمنعه، ولا دافع يدفعه،

تكلّمنا في العدد السابق عن المطلب الأول: كن مع المحبوبين إن هذه الصفات التي ذكرتها الآيات الكريمة هي أمنية كل مؤمن ومؤمنة، فلذا لا بد من السعي والجد والاجتهاد للوصول إليها والاتصاف بها، ووصلنا إلى النتيجة الإمام علي وأهل بيته عليه السلام على حق لحب الله تعالى لهم. ونتكلم في هذا العدد عن المطلب الثاني وهو لا تكن مع المبعوضين

المطلب الثاني: لا تكن مع المبعوضين المقصد الأول

ورد في القرآن الكريم آيات كريمات صرحت بعدم حب الله لفئات من الناس، ومنهم ما ورد في حقه أكثر من آية نذكرها بالتفصيل:

أولاً: المعتدون

قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ ١.

ثانياً: الكافرون

قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ ٢.

ثالثاً: الظالمون

حق الإمام علي عليه السلام من خلال فضائل أهل البيت عليه السلام في صحيح البخاري قال تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلَهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ ٣.

رابعاً: الخائنون

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ ٤.

والمختالين والمفسدين والمستكبرين
والمسرفين والفرحين كما ثبت ذلك في الآيات
السابقة.

النتيجة: إنَّ علياً وأهل بيته عليهم السلام ليسوا
بمعتدين ولا كافرين ولا ظالمين ولا خائنين
ولا مختالين ولا مفسدين ولا مستكبرين ولا
مسرفين ولا فرحين.

المعادلة الثالثة: إنَّ خصوم علي عليه السلام
على باطل وعلي عليه السلام على حق

المقدمة الأولى: إنَّ علياً وأهل بيته عليهم السلام
ليسوا بمعتدين ولا كافرين ولا ظالمين
ولا خائنين ولا مختالين ولا مفسدين ولا
مستكبرين ولا مسرفين ولا فرحين.

المقدمة الثانية: قد خاصم وخالف أقوام
علياً وأهل بيته.

النتيجة: إنَّ الخصوم على باطل وعلياً
وأهل بيته على حق.

الهوامش:

- ١- سورة البقرة، الآية: ١٩٠.
- ٢- سورة آل عمران، الآية: ٣٢.
- ٣- سورة آل عمران، الآية: ١٤٠.
- ٤- سورة الأنفال، الآية: ٥٨.
- ٥- سورة النساء، الآية: ٣٦.
- ٦- سورة المائدة، الآية: ٦٤.
- ٧- سورة النحل، الآية: ٢٣.
- ٨- سورة الأعراف، الآية: ٣١.
- ٩- سورة القصص، الآية: ٧٦.
- ١٠- الكافي الشريف للكليني: ج ٥، ص ١٦٢.
- ١١- أمالي الصدوق: ص ٣٥٣، ح ٤٣٩.
- ١٢- سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.
- ١٣- سورة الحجر، الآيتان: ٣٩-٤٠.
- ١٤- سورة الحجر، الآية: ٤٢.
- ١٥- سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.
- ١٦- سورة المجادلة، الآية: ١١.
- ١٧- سورة المائدة، الآية: ١١٩.
- ١٨- سورة المجادلة، الآية: ٢٢.
- ١٩- سورة مريم، الآية: ٨٧.
- ٢٠- سورة طه، الآية: ١٠٩.

تَسْخُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ
لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١٦.

٢. ما يدل على كونهم مرضيين عنده
تعالى قوله عز وجل: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ
الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٧.

وقوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ
عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ
اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٨.

٣. ما يدل على كونهم شفعاء عنده تعالى
قوله عز وجل: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ
أُتِيَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ١٩.

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا
مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ٢٠.

المقصد الثالث: المعادلات وفق الآيات
المتقدمة (لا تكن)

المعادلة الأولى: الله تعالى
ورسوله عليه السلام يحبان علياً وأهل بيته بشكل
دائم ومستمر

المقدمة الأولى: حب الله تعالى لعبده دائم
ومستمر وكلي وليس جزئياً لعلمه بما تؤول
إليه عاقبة العبد.

المقدمة الثانية: ثبت في الأبحاث المتقدمة
أنَّ الله تعالى ورسوله يحبان علياً وأهل بيته.
النتيجة: إنَّ الله تعالى ورسوله عليهم السلام
يحبان علياً وأهل بيته بشكل دائم ومستمر.

المعادلة الثانية: إنَّ الله لا يحب المعتدين
والكافرين والظالمين و... الخ

المقدمة الأولى: إنَّ الله تعالى ورسوله عليهم السلام
يحبان علياً وأهل بيته بشكل دائم ومستمر.
المقدمة الثانية: إنَّ الله تعالى لا يحب
المعتدين والكافرين والظالمين والخائنين

وهذه الفئة تحررت من سلطة الشيطان
فاستحققت الحب الإلهي.

ج: فئة لم تقع تحت سلطة الشيطان، ولم
تعص الله تعالى طرفة عين في حوار ذكرها
الله تعالى في القرآن: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي
لَأُزَيِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غَوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ *
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ١٣.

وهذه الفئة هي فئة المخلصين.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ١٤.

ففي هاتين الآيتين تصريح واضح من
القرآن الكريم بأنَّ هناك فئة المخلصين
وفئة العباد الذين عبدوا الله حق عبادته
هما خارج سلطة وإغواء ووسوسة الشيطان
ولا شك بوجود هاتين الفئتين في الأمة
الإسلامية.

النتيجة:

يلزم مما تقدم ما يلي:

١. إنَّ من دخل تحت سلطة الشيطان
لفترة محدودة ثم ندم واستغفر وتاب
خرج عن هذه السلطة ودخل في حب الله
تعالى الذي صرح به الآية المباركة قوله
عز وجل ﴿...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ
الْمُتَطَهِّرِينَ ١٥.

فإذا أحبه الله تعالى سيفمسه في خير
الدنيا والآخرة، ويحجبه عن الرجوع إلى
المعصية، ويبعده عن الوقوع تحت سلطة
الشيطان.

٢. إنَّ فئة المخلصين والعباد الحقيقيين
فوق قدرة إبليس وجنوده، لأنَّ الله تعالى
استخلصهم لنفسه وأدخلهم في حريمه
فلا تصل إليهم يد الشيطان طرفة عين
فلا يعصون على مستوى النيات والأقوال
والأفعال، ويصلون إلى درجة رفيعة لأنَّ
الله تعالى يرفع الذين آمنوا والذين أوتوا
العلم درجات فيكونون ممن ارتضاهم
ورضي عنهم وأرضاهم فينالون بذلك درجة
الشفعاء وهذا ما أشارت إليه الآيات التالية:

١. ما يدل على رفعتهم وعلو شأنهم قوله
تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ

الخطابة الحسينية ومراحل تطورها

القسم الرابع

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

لأغراضهم الخاصة، فأصبحت الخطابة الحسينية نسيج وحدها. بدأت الخطابة الحسينية في اتجاهين فقط السياسي والمأساوي ولكنها سرعان ما تطورت لتدخل كافة المجالات الاجتماعية مقتحمة بذلك المجال الثقافي والتربوي والإرشادي وما ذلك إلا لأنها امتداد لخط أهل البيت عليهم السلام. وتعتبر المجالس الحسينية مدرسة سيارة تعنى بنشر تراث أهل البيت عليهم السلام عقيدة وفكراً، أحكاماً وأخلاقاً إلى غيرها من المجالات.

المرحلة الثانية

تبدأ هذه المرحلة بغيبة الإمام المهدي عليه السلام الكبرى في عام ٣٢٩ هـ والتي التزم الموالون لأهل البيت عليهم السلام القيام بمهمة إحياء ذكر الإمام الحسين عليه السلام التي أرادها أئمة أهل

الدعم والتأييد بل تولوا أمرها في فترات عصيبة وأقاموا المجالس الحسينية في بيوتهم وطلبوا من الشعراء والمنشدين أن يمارسوها بمحضرهم، وقد فصلنا الكلام عن تلك المجالس والممارسات في محله^١. بهذا الشكل بدأت الخطابة الحسينية وأخذت مجراها عبر العصور المظلمة رغم الاضطهاد الممارس من قبل السلطات الطاغية، ولقد تبنى ذلك أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام فأخذوها من أئمتهم وطوروها فأصبحت بجد ذاتها فناً مميزاً ذات نمط فريد تختلف عن سائر الفنون الخطابية الأخرى بما لها من مميزات خاصة وموضوع خاص وأسلوب لطيف مختص بها.

وقد امتاز الخطباء الحسينيون عن غيرهم بأسلوبهم وتعبيرهم وأهدافهم بما يخالف الخطباء السياسيين والعلماء أو غيرهم من الذين يستخدمون الخطابة

تكلماً في الأعداد السابقة عن القسم الأول وهي المرحلة التي رافقت عصر الأئمة المعصومين عليهم السلام والتي بدأت باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام في العاشر من محرم عام ٦١ هـ وانتهت بالغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام في الخامس عشر من شعبان عام ٣٢٩ هـ، وربما تتلخص في الفترات وتكلمنا عن الفترة التأسيسية وماهي مراحلها، وتحديثاً عن الفترة الانتقالية وعن فترة ما قبل الغيبة وفي هذا العدد نكمل ما تبقى من الفترة الغيبة تحت عنوان الأسلوب الخطابي.

هذه إذاً هي النواة الأولى الحقيقية لهذا الجهاز الإعلامي الشريف الذي تبناه أئمة أهل البيت عليهم السلام ولم يتوان كل منهم بدوره في مواصلة دعمه له لتترسخ دعائمه وتتوضح معالمه، ولم ينته الأمر بمجرد

ولا تكتسبوا بالنوح والنشيد، ومن أراد ذلك فعليه بالصحراء»^٣.

ويكشف لنا المقرئ في نصه هذا أمرين الأول: كثرة المنشدين، والثاني: اتخاذ الإنشاد مهنة.

هذا في مصر وشمال أفريقيا أما في العراق فكانت الخطابة الحسينية تتمثل بقراءة المقتل إلى جانب الإنشاد، وقد أشار إلى ذلك ابن الفوطي بقوله: «وفي سنة ٦٤١ هـ تقدم المستعصم إلى جمال الدين عبد الرحمان ابن الجوزي المحتسب بمنع الناس من قراءة المقتل في يوم عاشوراء والإنشاد به من سائر المحال بجاني بغداد، سوى مشهد موسى بن جعفر»^٤.

وأضاف قائلاً: «وفي محرم سنة ٦٤٧ هـ تقدم المستعصم بمنع أهل الكوفة والمختارة من النياحة والإنشاد وقراءة مقتل الحسين خوفاً من تجاوز ذلك إلى ما يؤدي إلى وقوع الفتنة»^٥.

يتضح مما قدمه ابن الفوطي موضوعان: الأول: أن قراءة المقتل من قبل الخطباء، والأشعار من قبل المنشدين كان أمراً متعارفاً وشائعاً، والثاني: أن هذا الأمر منع من قبل السلطات العباسية ومن هنا بدأت المرحلة الثالثة.

الهوامش:

- ١- راجع فصل المجالس الحسينية من الشعائر الحسينية تاريخها ومقوماتها من هذه الموسوعة.
- ٢- راجع ثمرات الأعواد: ٢/٢١٣.
- ٣- ثورة الحسين في الوجدان الشعبي: ٢٦٠ عن الخطط للمقرئ وتاريخ أبي الفداء.
- ٤- الحوادث الجامعة: ١٨٣.
- ٥- الحوادث الجامعة: ٢٤٨.
- ٦- موسوعة دائرة المعارف الحسينية / معجم خطباء المنبر الحسيني / ج ١ ص ٤٩-٥٤.

هذه الدول الثلاث بشكل عام شكلت أرضية خصبة للتحرك الخطابي ونمو القدرات، حيث أخذت على عاتقها نشر تراث أهل البيت (عليه السلام) من جهة وإحياء ذكرهم من جهة أخرى، وكان في مقدمة ذلك إحياء ذكرى مقتل أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الأطهار وأنصاره الكرام بكر بلاء، وكان من أبرز مصاديق ذلك إقامة المجالس والمواكب الحسينية التي كانت للخطابة فيها الدور الرئيس، ويبدو أن مراسم المجلس الحسيني كان على الشكل التالي: كان قراء السيرة، يقرؤون سيرة الإمام المظلوم (عليه السلام) ويذكرون ما جرى عليه وعلى أهل بيته وأنصاره من المصائب يوم عاشوراء ثم يأتي المنشدون فيرثونه نظماً وذلك في محضر سلاطين آل بويه والفاطميين وآل حمدان سواء في أصفهان أو بغداد أو حلب أو القاهرة، وفي هذا المجال يذكر الهاشمي: إن كبار المسؤولين في الدولة من السلطان والوزراء والقضاة كانوا يجلسون أمام حشد كبير من مختلف طبقات الناس ويأتي القراء فيقرؤون بندبة وينشد قوم من الشعر غير شعراء السلطان^٦.

وعن هذه الفترة بالذات يحدثنا المقرئ ويصور لنا حال المنشدين والنائحين على الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) في مصر حيث يقول: «وفي يوم عاشوراء من سنة ست وتسعين وثلاثمائة جرى الأمر فيه على ما يجري في كل سنة من تعطيل الأسواق، وخروج المنشدين إلى جامع القاهرة، ونزولهم مجتمعين بالنوح والنشيد، ثم جمع بعد هذا اليوم قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان سائر المنشدين الذين يتكسبون بالنوح والنشيد، وقال لهم: لا تلمزوا الناس أخذ شيء منهم إذا وقفتم على حوانيتهم

البيت (عليه السلام) أن تبقى ساخنة طول التاريخ وفي مقدمتها إقامة المجالس الحسينية التي يتم فيها ذكر الإمام وراثه، ولمعرفة المزيد من مراحل تطوير ذلك راجع الأبواب التالية من هذه الموسوعة:

- ١- ديوان القرون.
- ٢- معجم المصنفات الحسينية.
- ٣- الشعائر الحسينية تاريخها ومقوماتها.
- ٤- وثائق النهضة الحسينية.
- ٥- الحسين في التراث الشعبي.

وباختصار شديد لقد ظهرت أثناء الغيبة الصغرى للإمام المهدي (عليه السلام) والتي بدأت عام ٢٦٠ هـ ثلاث دول من أتباع مدرسة أهل البيت (عليه السلام) إحداها في المغرب الإسلامي واشتات منها في المشرق الإسلامي فقد أقام المهدي الفاطمي دولته في تونس عام ٢٩٧ هـ على مقربة من عاصمة دوله أخرى كانت قائمة هناك وهي بالإضافة إلى انتسابها إلى الرسول (عليه السلام) كانت من أتباع مدرسة أهل البيت (عليه السلام)، والفاطميون حكموا مساحة واسعة من البلاد الإسلامية حتى عام ٥٥٥ هـ، بينما أقام أبو شجاع بويه الديلمي دولته في أصفهان عام ٣٢٠ هـ على أنقاض الدولة العلوية بطبرستان والتي كانت هي الأخرى بالإضافة إلى انتسابها إلى الرسول (عليه السلام) من أتباع مدرسة أهل البيت (عليه السلام) واستمر حكم البويهيين حتى عام ٤٤٧ هـ وقد بسطوا سلطانهم على إيران والعراق.

وإلى جانب ذلك فقد أقام حمدان بن حمدون دولته في حلب عام ٢٧٩ هـ وهو الآخر كان من أتباع مدرسة أهل البيت (عليه السلام) واستمر حكم الحمدانيين حتى عام ٣٨١ هـ ليحل محلهم الفاطميون، ثم انشأت دولة بني عمار في طرابلس على الولاء لأهل البيت (عليه السلام) وقد سقطت عام ٥٠٢ هـ.

شعراء اهل البيت

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

وبليغ اللسانين) وقد نظم بأوزان شتى، وفي مواضيع كثيرة في مدح ورثاء الرسول وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

مؤلفاته المطبوعة :

- ١- سياسة الحسين في جزئين.
- ٢- وفاة الرضا.
- ٣- رباعيات الربيعي وهي ٤٤٤ في المواعظ والنصائح والحكم والأمثال.
- ٤- ألفية الربيعي في النحو.
- الاطوار التي كتب فيها:
- ١- طور الموشح .
- ٢- طور الركباني .
- ٣- طور النصاري.
- ٤- طور العراقي.
- ٥- طور الفايزي .
- ٦- طور الهجري.
- ٧- الابودية.
- ٨- النعي.

رسالة زينب عليها السلام لأهل المدينة :

يا طارش اليثرب تعنة
وأكد لعد أنزول اهلنة
محاشيم أخذ وياك منه
بس تصل حورب لا أتونه
يهالدوم تطرب على الدنه
وتحسب نار الحرب جنة
وين المروة والمحنة
وزينب تتادي هنا يهلنه
لساؤلا أتشدون عنه
للشام هالغرب ظعنة
اسببكم زجر جدامة غنه
وحسين راسة بدر جنة
رمح الشمر بيه أثننة

وفاته :

توفي في مدينة عبادان (٨ جمادي الأولى ١٣٩٩ هـ) الموافق ١٩٧٩ م ودفن فيها.

حيث هاجر إليها من (جد علي) وهي قرية من قرى توبلي في البحرين جده العلامة الشيخ علي الأنف الذكر في أواخر القرن الثالث عشر الهجري.

ثم هاجر في حياة والده إلى النجف الأشرف على مشرفه السلام في أواخر سنة ١٣٤٢ هـ وأقام فيها إحدى وعشرين سنة، يستقي من مناهلها المترعة، ويفتدي ثمارها الروحية، حيث قرأ السطوح على علماء فضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف منهم:

١. آية الله العظمى المرحوم السيد ابوالحسن الاصفهاني البهبهاني
٢. آية الله العظمى الشيخ محمد حسين الاصفهاني.
٣. آية الله الشيخ آقا ضياء الدين العراقي
٤. آية الله العظمى السيد ابوالقاسم الخوئي.
٥. آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين.
٦. آية الله العظمى السيد محسن الحكيم الطباطبائي إلى كثير من أضرابهم ونظرائهم.

ثم غادر النجف إلى بلاده أواخر سنة ١٣٦٣ هـ حاملاً مشعل العلم وراية الهدى، فقام منذ ذلك بأرشاد الناس إلى الحق ونشر احكام الدين، وتقويم الاخلاق وخلف الوعي الديني وخدمة العلم عالماً ومعلماً وكاتباً وشاعراً.

نشاطه الأدبي

وأما من ناحية النشاط الديني والادبي فله لا يحتاج الى تبريز وتعريف من الناحية الأدبية نظراً لنشاطه وجهاده الادبي الدائم وانه في الحق من فحول الرثاء الحسيني، وإن شعره يذاع على الأسماع باستمرار عبر المنبر الحسيني الخالد ولم يكن شعره مقصوراً على اللسان الفصيح فحسب، بل له في النوعين القريض والشعبي يد لا تجحد ولسان جواهره لا تنفذ لذلك استحق ان يصدر ديوانه المطبوع لأول مرة عند التعريف به بأنه (شاعر الحسين

ان للشعراء الشعبين دور كبير في تصوير واقعة الطف من خلال القصائد والا بوذيات والمجاريذ والموالاة وباقي أوزان الشعر الشعبي. ونجد أن قريحة هذا الشاعر تختلف عن قريحة الآخر وأسلوب هذا يختلف عن ذاك. بل ان التصوير الشعري له دور كبير في تقريب الاحداث الدامية الى ذهن المتلقي، واستدراار الدموع.

وشاعرنا في هذا العدد هو من الشعراء الكبار في مجال الشعر الشعبي الحسيني فهو صاحب هذه الابودية الشهيرة:

ردتك ماردت دنية والامال
تحضرني لوو كع حملي ولا مال
يجاسم خابت أضنوني ولا مال
وكت الضيغ يبني اكطعت بية

الشاعر الشيخ عبد العظيم الربيعي



هو العلامة الفاضل والأديب الكامل الشيخ عبد العظيم ابن المرحوم الشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ علي الجدعلي (التوبلي) البحراني الربيعي، ينتهي نسبه إلى تغلب بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

ولادته

ولد في اليوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة، لسنة ١٣٢٣ هـ في قصبة النصار من جزيرة عبادان، وهي من أعمال خوزستان التابعة لإيران.



قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام: **ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، فخذ مما في يدك لما بين يديك، فإن المؤمن يتزود، وإن الكافر يتمتع، وكان ينادي مع هذه الموعظة: "وتزودوا فإن خير الزاد التقوى"**.

الشيخ فاروق الجبوري

الإكثار من الزاد، والزاد لغة هو ما يزيد عن الحاجة لوقت العسر والشدة، قال الراغب: (والتزود أخذ الزاد، قال تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾، والزاد: هو المدخر الزائد على ما يحتاج إليه في الوقت) انتهى.

فإذا ما كان خير الزاد هو التقوى التي من أبرز مؤدياتها قبول أعمال الإنسان عند الله عز وجل بشهادة قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^١، فلا ينبغي الارتياح حينئذ في أن صاحبها كلما تزود منها كلما أسهم ذلك في رفع درجته عند بارئته تعالى حتى يصير من أكرم الخلق عنده بشهادة قوله عز من قائل: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ﴾^٢، ولهذا نجد الإمام عليه السلام كان ينادي بعيد هذه الدرة الجليلة رافعاً صوته بقوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾^٣، فإن التزود من خير الزاد يأتي بخير ما في المعاد... جعلنا الله وإياكم من أهل ذلك كله بفضلته وبفضل الصلاة على محمد وآل محمد.

الهوامش:

- ١- بحار الأنوار للمجلسي: ج ٧٥، ص ١١٦
- ٢- شرح المقاصد في علم الكلام، للعلامة النجاشي: ج ١، ص ٥
- ٣- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني: ص ٢١٧ (بتصرف يسير)
- ٤- سورة المائدة، الآية: ٢٧
- ٥- سورة الحجرات، الآية: ١٣
- ٦- سورة البقرة، الآية: ١٩٧

وكيف لا نكون كذلك... ونحن الذين اتخذنا الدنيا غاية بعد أن جعلت وسيلة، وأعرضنا عن الآخرة وهي التي أعدت داراً للقرار، وملكنا أنفسنا للشهوات وانقادت أجسادنا للملذات، وراح الإنسان المتحضر منّا يزاحم الحيوان في حيوانيته فـ "يستكلب" ويتقهقر في مسيرته حتى استعاد أمجاد قوم لوط والمؤتفكات، ولو أن الأمر اقتصر على أبناء العالم الغربي لهان الخطب، لكنه طال الكثير من أبناء الأمة الإسلامية فراحوا يقتاتون على فتاة الثقافة الغربية ويقلدونهم في المثلية وتغيير الجنس ونحوهما...، هذا من جهة المشكلة.

وأما من حيث العلاج فقد أوضح الإمام عليه السلام بأن ذلك يعتمد على أمرين قد تتحقق النجاة معهما ويترتب الفوز العظيم عليهما، وهما:

أولاً: الإفاقة من غفلتنا هذه بنحو جعلنا نأخذ من الدنيا لا أن نعطيها، ونصيرها لخدمتنا لا أن نخدمها، ونوظف ذلك كله من أجل الآخرة فحسب، وإلى هذا يرشد قوله عليه السلام: (فخذ مما في يدك لما بين يديك).

ثانياً: أن نتزود من الصالحات لا بالمقدار الذي يضمن نجاتنا من مواقف الآخرة وندخل به الجنة فحسب، بل بالمقدار الذي يسمح لنا بأن نكون من أهل الكرامة عند الله تعالى، وإلى الحد الذي يمكننا من أن نصبح من الشفعاء، فانظر إلى قوله عليه السلام: (... فإن المؤمن يتزود، وإن الكافر يتمتع)، فإن معنى التزود لغة هو

تشتمل هذه الدرة الحسنية على واحدة من أبلغ المواضع التي يفتقد إليها الإنسان المعاصر، حيث يعتمد فيها الإمام الحسن بادئ الأمر إلى تشخيص واحدة من أبرز المشاكل النفسية والأخلاقية لبني البشر، لينتقل بعدها إلى وضع العلاج المناسب لها.

فأما المشكلة فهي عبارة عن تبهنا نحن بنو البشر في صحراء الجهل والجهالة وبيداء الغفلة والتغافل عن الأجوبة التي تعطينا تفسيراً علمياً وعملياً للأسئلة الوجودية الثلاثة الكبرى التي ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: (رحم الله أمراً أخذ لنفسه واستعد لمرسه وعلم: من أين؟، وفي أين؟، وإلى أين؟) ^١، فإنسان العالم المتحضر اليوم يستغرق في غمرة مستدامة عن المبدأ والمنتهى وعمّا بينهما من رسالة بعث لأدائها، وكل ذلك يأتي مع قطعنا جميعاً - مؤمنين كنا أم كافرين - بأن لنا مصيراً محتوماً لا محيص عنه وأنا على مواعيد مجهولة مع قابض الأرواح....

وكيف لا نكون من ذوي الغفلة والجهالة...؟، وما نحن نحتفل بأعياد ميلادنا ويهني بعضنا بعضاً فيها والحال أنها نذر الممات إلينا منذ وُلدنا، فانظر بعين البصيرة إلى عمق المؤدى وبلاغة المعنى في قوله عليه السلام: (ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك...!!)، لترى كيف يؤكد لنا عليه السلام بأن انشغالنا بحوائج الحياة الدنيا المتراكمة، واستهلاكنا للجهد لهاثاً وراء لذائذ النفس إنما هو هدر بل هدم لأعمارنا التي تمثل رؤوس أموالنا في رحلتنا من المبدأ إلى المعاد...!



عَلَيْهِ السَّلَام

مجلس بحق الامام زين العابدين

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

ومرور بمرحلة من الرعب والخوف في قلوب أتباع أئمة أهل البيت والمسلمين عموماً بعد هذه المجازر التي كشفت عن عدم تورع الأمويين عن استعمال أي أسلوب للحفاظ على عروشهم وسلطانهم. وقد كان مقتل الامام الحسين عليه السلام أكبر دليل وما شهدته المدينة من استباحة دماء أبنائها واعراض نساءها على يد الجيش الأموي أثناء حكم (يزيد لعنه الله) مما جعل الأمة ترضخ مرغمة لذلك الحكم الدموي الظالم.

ذلك كله دفع الامام السجاد عليه السلام أن يبتكر اساليب جديده في الدعوة الى الله ونشر الأنصار والمؤيدين في كل أنحاء العالم الإسلامي. ومن أهم الاساليب التي استخدمها الامام تمثلت في الصحيفة (السجادية) التي تشيد بظواهرها أنما أدعية إلا أن المتأمل يرى أنما تشمل على تعاليم متعددة ومتنوعة تبدأ بالأدعية التي تقوي

أبيه الإمام الحسين عليه السلام وتولى الإمامة بعد شهادة أبيه عليه السلام يوم العاشر من محرم وكان له من العمر ٢٣ سنة. وقد حمل هذا الأثر الألهي في زمن عصيب في زمن الحكم الأموي الجائر أولئك الذين كانوا يسعون بكل قواهم إلى توطين سلطانهم على حساب الأمة الإسلامية وكان من نتائج ذلك التوجه الأموي قتل الشخصيات الإسلامية من أهل البيت عليه السلام لأن الأمويين يرون وجودهم خطراً على خلافتهم. والأمام السجاد يرى كل ذلك أمام ناظريه فمن سب لجده أمير المؤمنين عليه السلام على المنابر مرورا باستشهاد عمه الإمام الحسن عليه السلام وصولاً إلى المجزرة الدموية التي كان من نتائجها استشهاد الامام الحسين وأهل بيته عليه السلام وأصحابه في كربلاء وصولاً إلى مرحلة الأسر مع عماته ومن بقي من الاطفال سلام الله عليهم أجمعين.

الامام علي بن الحسين عليه السلام هو الامام الرابع من أئمة المسلمين. أطل على الدنيا في يوم الخامس من شهر شعبان من سنة ٢٧ أو ٢٨ للهجرة وعاصر خلال حياته عدداً من الحكام الأمويين أولهم يزيد بن معاوية لعنه الله. وأخبرهم (الوليد بن عبد الملك بن مروان) ورحل عن هذه الدنيا في سنة ٩٥ للهجرة. بعد حياة حافلة بالبذل والعطاء في سبيل إعلاء شأن الرسالة المحمدية تميزت شخصيته من بين الأئمة بالحزن والدموع والبكاء على أبيه الامام الحسين وأهل بيته عليه السلام. حتى ورد أنه أحد البكائين الخمسة عبر التاريخ. وأن أشهر ألقابه هو (زين العابدين عليه السلام).

حياته:

قد عاش الإمام في كنف والده الأمام الحسين عليه السلام زمن طفولته في ظل عمه الإمام الحسن عليه السلام ثم فتره شبابه في ظل امامة

علاقة الانسان مع ربه، والادعية التي تمثل برنامج عمل للحياة اليومية للإنسان المسلم. وهناك أدعيه ترمز الى نبذ الظلم والتبعية لغير الله تعالى. انتهاء بالادعية التي تدعو الى أقامه الحكومة الأهلية التي تحقق العدل والمساواة وحفظ الحقوق بين الحاكم والمحكوم ومن أساليبه نشر مأساة الامام الحسين (عليه السلام) بنحو عاطفي ووجداني يثير في النفوس الأسى والحزن للطريقة المساوية التي قتل بها الامام الحسين (عليه السلام) ويحرك عوامل الثورة والانتفاض ضد الحكم الاموي الغاشم في يوم من الايام يمر على سوق القصابين فيسمع القصاب يسأل صانعه هل سقيت الكباش ماءً قبل ذبحه فبكي الامام وتوجه نحو كربلاء منادياً أبه لا يذبح الكباش حتى يروى من ظمأً وقد قتلوك عطشاً نعم هكذا بقي الامام سلام الله عليه حزيناً كئيباً حتى قدم له السم القاتل فمضى شهيداً سلام الله عليه يوم الخامس والعشرون من شهر محرم عام ٩٥هـ:

قرحت جفونك من قذى وسهاد
إن لم تقض لمصيبة السجاد
فأسل فؤادك من جفونك أدماً
وأقدح حشاك من الأسى بزناد
وأندب أماً طاهراً هوسيد
للساجدين وزينه العباد
ما ابقت ألبوى ضنى من جسمه
وهو ألعيل سوى خيال بادي
لهفي عليه يئن في أغلاله
بين العدى ويقاد بالأصفاد
مضنى وجامعة الحديد بنحره
غل يعاني منه شر قياد
تحدو به الأضعان من بلد إلى
بلد وتسلمه إلى الأحقاد
والشام إن الشام أفنى قلبه
أما أول بصره لفناد
لم يلق فيه سوى القطيعة والعدى
وشماتة الأعداء والحساد

سل عنه طيبة هل بها طابت له
بعد الحسين نواظر برقاد
هل ذاق طعم الزاد طول حياته
إلا ويمزج دمعته بالزاد
حتى قضى سما وملئ فؤاده
الم تحز مداه كل فؤاد

هم مصايب كربله أوهم علتة
وفكد أخوته أودبح أبوه وغربته
وكطعوا بالسم يويلي كبדתه
ليش ابن حامي الحمى يسمونه
أويلي على أبو الباقر كنز العلوم
عقب قيده وحديده وذيج الهموم
قضى نحبه وسافه عليه مسموم
مثل جده علي صابر ومظلوم
عليه صاحت الوادم فرد صيحه
وكام وغسله وحطه بضريحه
بس جثت السبط ظلت طريحة
وبالخيال الصدر منه تهشم

ابو ذيه

المصايب بس على السجاد تنصاب
وبيوم الشدايد بالمرض تنصاب
المآتم إليك يامولاي تنصاب
شكهم شدة شفت وأشكهم رزيه
نعم هذا حال أماننا زين العابدين (عليه السلام)
حيث أنه عاش واقعة الطف بكل تفاصيلها
إلا انه كان مريضاً وهذا سر ألهي فلولم يكن
الامام مريضاً لقتل في ساحة المعركة. وقد
حمل مع عماته وأخواته أسيراً الى الكوفة
ثم الى الشام ثم الى كربلاء ثم الى المدينة
المنورة والاحزان تملأ قلبه ومشاهد كربلاء
لم تقارق مخيلته ومصائبها ماثله أمام عينه
ولم يزل الامام حزيناً باكياً حتى عرف
بالبكاء، وكان لا يقدمون له ماءً او طعاماً إلا
وخلطه بدموع عينيه.
وأشرف مولى له (عليه السلام) وهو في سقيفة له
ساجدٌ يبكي فقال له يا مولاي أما أن لحزنك

أن ينقضي؟ فرفع رأسه وقال ياويلك والله
شكي يعقوب الى ربه في أقل مما رأيت حتى
قال (يا أسفي على يوسف) انه فقد أبناً
واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة من اهل بيتي
يُذبحون حولي.

بعيني رأيت حسين بيده الطفل منحور
وأمه الرباب أتعابنه ودموعها أتفور
فت أبونينه أكلوبنه وعيوننه أتدور
ما خلت لنا كربلا شيخ ولا شاب
وأعظم مصيبة زيدت حزني عليه
داست على جسم العزيز أخيل أميه
سلبو عزنه وسيروا زينب سبيه
حسرى ومن كثر ألمصايب راسها شاب

الشهادة

تصيح أبصوت سكنه ابكلب مفطور
ايا مصايب اهل البيت البدور
شكثر لوعات ضكنا ابشهر عاشور
تجدد نوحنه ابخامس وعشرين
اشكثر دهري علي جار بعناد
تاليها رماني ابعلي السجاد
يلوج او يشتجي من حر الفاد
اثاري انفطر جبده اوصار نصين
طول الليل ما فتر ونينه
بعدها صد لاجو جعفر ابعينه
يبيوي مودع الله كضينا
بجو حنو حنين افراك شفجين
اويلي من كضه السجاد يومه
حن امحمد وهاجت اهمومه
يحلله لوبجه او منهو اليلومه
فارك طود عز او علم للدين

عواقب الامور بفيك الندم

الشيخ محمود الصافي

ومما يذكر عن الإمام الصادق (عليه السلام) في نصيحة لأصحابه: (... وقف عند كل امر، حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع فيه فتندم)^٢. وقال ايضاً (عليه السلام): (إن صاحب الدين فكر فعلته السكينة، واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى، ورضي بما أعطى، وانفرد فكفى الأحزان، ورفض الشهوات فصار حراً، وخلع الدنيا فتحامى الشرور، وطرح الحقد فظهرت المحبة، ولم يخف الناس فلم يخفهم، ولم يذنب إليهم فسلم منهم، وسخط نفسه عن كل شيء ففاز واستكمل الفضل، وأبصر العاقبة فأمن الندامة)^٤.

والتدبر في الشروع بالعمل وحساب عاقبته حقاً يقيك الندم، والا تقع فيه. وعن الإمام علي (عليه السلام) انه قال: (المؤمنون هم الذين عرفوا أمامهم، فذبلت شفاههم وغشيت عيونهم، وشحبت ألوانهم حتى عرفت في وجوههم غبرة الخاشعين. فهم عباد الله الذين مشوا على الأرض هونا، واتخذوها بساطاً، وترابها فراشاً، فرفضوا الدنيا وأقبلوا على الآخرة على منهاج المسيح بن مريم، إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا، صوام الهواجر، قوام الدياجر)^٢. وكثير ما تسرع في امر فكان عاقبة امرهم خسرًا، وهذا مما يدل على التأني في كل امر من فعل او قول.

قال تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنِّي أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^١، ان عواقب الامور انما هي خواتيم الاعمال عند الانسان ومن غفل عن العاقبة تكون لربما الى الخسران، لذا ينبغي لكل واحد منا ان لا يغفل عن هذه.

وحسن العاقبة من الامور المهمة في حياة الإنسان في كل شيء حيث يكون على بصيرة في اي عمل يجله او يقبل عليه بحسب آثار هذا العمل او الفعل في عواقب الامور.

وعواقب الامور إذا وضعها الإنسان نصب عينيه اغنته عن الندم وكان في احسان.

توصيات:

ومن التوصيات التي اوصى بها امير المؤمنين عليه السلام وكتب الى الخوارج : (كتب إلى امراء الخراج: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى امراء الخراج أما بعد فإنه من لم يحذر ما هو صائر إليه، لم يقدم لنفسه، ولم يحرزها، ومن اتبع هواه وانقاد له فيما لم يعرف نفع عاقبته عما قليل ليصبحن من النادمين، ألا وإن أسعد الناس في الدنيا من عدل عما يعرف ضرره، وإن أشقاهم من اتبع هواه، فاعتبروا واعلموا أن لكم ما قدمتم من خير، وما سوى ذلك وددتم لو أن بينكم وبينه أمدا بعيدا، ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد) ^٥.

واراد الإمام امير المؤمنين عليه السلام ان يبين لنا النظر بعواقب الامور كي لا ننع بالندامة والملامة فيكون عاقبة الامر خسرانا.

وايضاً قال لولده الإمام الحسين عليه السلام: (بني لا شرف أعلى من الاسلام، ولا كرم أعز من التقوى، ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيح أنجح من التوبة، ولا لباس أجمل من العافية، ولا مال أذهب بالفاقة من الرضى بالقوت، ومن اقتصر على بلغة الكفاف تعجل الراحة وتبوء خفض الدعة أي بني الحرص مفتاح التعب ومطية النصب وداع إلى التقحم في الذنوب، والشره جامع لمساوي العيوب وكفاك تأديبا لنفسك ما كرهته من غيرك، لأخيك عليك مثل الذي لك عليه، ومن تورط في الأمور بغير نظري في العواقب فقد تعرض للنوائب، التدبير قبل العمل

الهوامش:

- يؤمنك الندم، من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء، الصبر جنة من الفاقة، البخل جلباب المسكنة، الحرص علامة الفقر، وصول معدم خير من جاف أكثر فعلينا ان نكون في استعداد وتأهب لا عواقب الامور واحسنها) ^٦.
- عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: (أن أول الأمور ومبدأها وقوتها وعمارتها التي لا ينتفع شيء إلا به، العقل الذي جعله الله زينة لخلقه ونورا لهم، فبالعقل عرف العباد خالقهم، وأنهم مخلوقون، وأنه المدبر لهم، وأنهم المدبرون، وأنه الباقي وهم الفانون، واستدلوا بقولهم على ما رأوا من خلقه، من سمائه وأرضه، وشمسه وقمره، وليلة ونهاره، وبأن له ولهم خالقا ومدبرا لم يزل ولا يزول، وعرفوا به الحسن من القبيح، وأن الظلمة في الجهل، وأن النور في العلم، فهذا ما دلهم، عليه العقل.

قيل له: فهل يكتفي العباد بالعقل دون غيره؟ قال: إن العاقل لدلالة عقله الذي جعله الله قوامه وزينته وهدايته، علم أن الله هو الحق، وأنه هوربه، وعلم أن لخالقه محبة، وأن له كراهية، وأن له طاعة، وأن له معصية، فلم يجد عقله يدلّه على ذلك وعلم أنه لا يوصل إليه إلا بالعلم وطلبه، وأنه لا ينتفع بعقله، إن لم يصب ذلك بعلمه، فوجب على العاقل طلب العلم والأدب الذي لا قوام له إلا به ^٧.

نسأل الله العلي القدير لنا ولجميع اخواننا المؤمنين والمؤمنات حسن العاقبة انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.

١- سورة الأعراف اية ١٨٨

٢- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧٥

- الصفحة ٢٥

٣- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج

٤ - الصفحة ٣٢٧٠

٤- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢

- الصفحة ٥٣

٥- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧٢

- الصفحة ٣٥٥

٦- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧٤

- الصفحة ٢٣٨

٧- الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ -

الصفحة ٢٩



الشهيد آية الله السيد مجيد نجل آية الله السيد محمود الحكيم

إعداد/فاضل الطائي

النسب والنشأة:

أبو محمد علي السيد مجيد نجل آية الله السيد محمود الحكيم قدس، ولد عام (١٣٤٧ هـ) في مدينة النجف الأشرف مركز الحوزة العلمية والمرجعية الدينية، واعتقل عام (١٤٠٣ هـ) ليتمكث في السجن سنتين لينال وسام الشهادة الرفيع على أيدي البعثيون المجرمون وذلك عام (١٤٠٥ هـ).

مقامه العلمي:

بعد إتمام الشهيد الراحل السيد مجيد الحكيم قدس مرحلة المقدمات والسطوح على أيدي كبار أستاذة الحوزة العلمية في عصره في النجف الأشرف، حضر البحث الخارج لدى عمه آية الله العظمى الإمام

السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس وقد أجازته الأخير بالاجتهاد. في النجف الأشرف، له: (كتابات في الفقه والأصول).

وإلى جانب دراسته الدينية اشتغل بالتدريس فكان أحد أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف. عمل مدرساً في الحوزة العلمية، وكذلك في مدرسة العلوم الإسلامية. ومما ترجم له صاحب كتاب معجم رجال الفكر والأدب:

اهتمامه بالشعائر الحسينية:

النقاط أدناه مصاديق واضحة تؤيد اهتمامه بالشعائر الحسينية: ١- رغم اهتمامه الشديد باستمرار دروسه، وسعيه إلى استثمار كل الأوقات، ورفضه التعطيل مهما تكن المبررات إلا

عالم فاضل أديب جليل من أفاضل الطلاب، كان ورعاً صالحاً غير مهتم بالحياة متواضعاً مجداً في دروسه، تولى رعاية إخوته بعد وفاة والده الفقيد السيد محمود سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٧٥ م، وساهم في تحرير بعض المجلات والنشرات الأدبية

أنه كان يمتنع عن التدريس في كل عام خلال الأيام الثلاثة عشر الأولى من شهر محرم، حداداً على سيد الشهداء (عليه السلام) وأهل بيته وصحبه.

٢- التزامه بارتداء السواد ابتداءً من اليوم الأول من شهر محرم من كل عام، وحتى يوم ٢٨ صفر ذكرى شهادة الرسول الأعظم (عليه السلام)، ويلزم بذلك جميع أفراد عائلته. وظل ملتزماً بتلك الشعيرة حتى سنة اعتقاله.

٣- في العشرة أيام الأولى من محرم الحرام من كل عام كان يدعو عليه اللوعة، فلا يكاد يرى إلا حزناً، وهو في هذا يسير على نهج الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) الذين كانوا يرون في المحرم أيام حزن وبكاء.

٤- ضمن محاولات تصعيد محاربة الشعائر الحسينية قام النظام البعثي بإصدار أوامر مشددة بمنع زيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) خلال الأربعينية مشياً على الأقدام، وهو ما دأب عليه الشيعة منذ فترة طويلة، فتحدى أهالي النجف المنع المذكور، وقرروا الزيارة مشياً، وخلال تلك المراسيم حاول أزام النظام الاعتداء على الزائرين فردد الزائرون شعارات تندد بالدولة، وقد طلب الشهيد الصدر (عليه السلام) حضوره وحضور حجة الإسلام الشيخ محمد حسين حرز الدين، وكلفهما بالذهاب إلى القائمين بالمسيرة، وأن ينقلا لهم تحيات السيد ومباركته لعملمهم.

٥- برنامج حضوره المجالس الحسينية حافل يستغرق أغلب أوقاته في العشر الأولى من المحرم، وعادة يخرج منذ الصباح فلا يعود إلى بيته إلا قبل صلاة الظهرين بقليل، ثم وبعد تناول الغداء والنوم لبعض الوقت يخرج ليحضر عدة مجالس فلا يعود إلى داره إلا في الساعة العاشرة مساءً.

٦- لم يكتف بحضوره المجالس الحسينية، بل كان يحث أيضاً أهل بيته على حضورها.

جهاده السياسي:

اعتقل الشهيد (عليه السلام) لأول مرة عام (١٤٠١هـ - ١٩٨١ م) وليوم واحد فقط، ثم أطلق سراحه بعد تدخل الإمام الخوئي (قدس سره)، وآية الله العظمى السيد يوسف الحكيم (عليه السلام).

كانت تربطه صلة روحية وفكرية بالشهيد الصدر (عليه السلام)، ولعل من نافلة القول الإشارة إلى أن أجهزة النظام كانت تستهدف كل المرتبطين بالشهيد الصدر (عليه السلام). والعاملين معه.

كما عُرض على الشهيد (عليه السلام) ولعدة مرات ومن قبل طلاب سوريين ولبنانيين كانوا في حلقات درسه السفر إلى سوريا أو لبنان؛ وألحوا عليه في ذلك، بل وذكروا له أن مجلس درسه لن يتوقف في مقره الجديد حيث سترتب له حوزة هناك، إلا أنه رفض ذلك بشدة، إذ إنه لم يكن يرى أن من المصلحة ترك مدينة النجف المقدسة ولا الحوزة العلمية التي نذرو وجوده لها.

ثم إنه كان ملتفتاً إلى نقطة أساسية

يهدف

إليها النظام من

خلال ممارسته لضغوط

غير اعتيادية على العلماء

ليجبرهم من خلالها على ترك النجف،

وهو ما يؤدي إلى إضعاف الحوزة، ثم

القضاء عليها.

أولاده:

١- السيد محمد علي الحكيم

٢- السيد محمد تقي الحكيم

٣- حجة الإسلام والمسلمين السيد

محمود الحكيم

٤- السيد أحمد الحكيم

استشهاده:

كان الشهيد السيد مجيد الحكيم (عليه السلام) واحداً من أبرز المجاهدين الكبار الذي قاوم حكومة حزب البعث المجرم ورفض الذل والظلم؛ ولذا أقدم النظام البعثي المجرم على اعتقاله عام (١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م) لينال ذلك وسام الشهادة الرفيع بعد عامين من اعتقاله، ولاقى فيما لاقى من صنوف التعذيب الجسدي والنفسي.

الشباب والحرب الناعمة

الحلقة السابعة - الجزء الأول

الشيخ فاروق الجبوري

يكون مسلماً من خلال كَفِّه ليد ولسانه عن المسلمين، ممَّا يعني أن الضابطة قد اشتملت على أدنى حق للمسلم على المسلم وهو أن لا يذكره بسوء وإلا فقد خرج عن الإسلام، بل عن مطلق ولاية الله تعالى كما هو صريح صحيحة المفضل بن عمر عن الصادق (عليه السلام): (من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروتة ليسقط من أعين الناس أخرجه الله تعالى من ولايته إلى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان...)^١، وكما ترى فإن العمل بهكذا منظومة يعطي للمجتمع حصانة عالية المستوى من كل المشكلات الاجتماعية، ضرورة أن أهم ما في حياة الإنسان حرمانه الثلاث: (دمه وعرضه وماله)، فمتى ما وجدها محترمة لم ولن تتسرى إليها يد الاعداء لم يعد لديه ما يوجب الاختلاف مع الآخرين، وحينئذ لم يعد الشيطان وحزبه طريقاً إلى إثارة الخلافات الاجتماعية بين المسلمين، ولما أمكن له إشاعة الجريمة بين ظهرانيهم بهذا الشكل الفظيع الذي نراه اليوم...!

يمكن استفادته من هذا الحديث الشريف يتمثل في أمرين:

أحدهما: أن الضابطة التي وضعها الحديث الشريف هي في معنى جملة شرطية مضادها: (من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم فهو مؤمن، ومن سلم الناس من يده ولسانه فهو مسلم...)، فيكون مفهوم الشرطيتين هو خروج الإنسان عن دائرة الإيمان والإسلام بانتفاء شرطيهما، وهذا ما صرحت بها الكثير من روايات الفرقين الواردة تحت لفظ: (ليس منّا من فعل كذا وكذا)، منها على سبيل المثال لا الحصر قول الصادق (عليه السلام): (قال رسول الله ﷺ لرجل يبيع التمر: يا فلان أما علمت أنه ليس من المسلمين من غشهم)^٢.

وثانيهما: أن الرواية تدرجت من الأمثل إلى أدنى فيما يجب من احترام الحقوق وأداء الواجبات، فذكرت أولاً ما يكون به الإنسان مؤمناً وهو ائتمانه من قبل الناس على أموالهم وأنفسهم، فإن لم يمكن ذلك فإن الحد الأدنى هو أن

انتهينا في الجزء الأول من الحديث في هذه الحلقة عن جملة التكتيكات التي يتبناها معسكر حزب الله في حربه ضد حزب الشيطان على الصعيد الاجتماعي، حيث عرضنا ثلاثة من العوامل المحورية والرئيسية في بنية المجتمع الإسلامي وسنكمل في هذا الجزء - إن شاء الله تعالى - ما تبقى منها، وهي كالتالي:

العامل الرابع: تأسيس منظومة تشريعية اجتماعية تقوم على مبدأ التقابل بين تحصيل الحقوق وأداء الواجبات، حيث توضعُ اللبنة الأولى لهذه المنظومة من خلال تأسيس ضابطة كلية يمكن من خلالها معرفة كل من المؤمن ثم المسلم، فقد جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال في حجة الوداع: (ألا أخبركم بالمؤمن... من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم...! والمسلم... من سلم الناس من لسانه ويده...! والمجاهد... من جاهد نفسه في طاعة الله...! والمهاجر... من هجر الخطايا والذنوب...!)^٣، ولعل أدنى ما

إعانتته، أتراه والحال هذه يخلد إلى الأرض بحجة العجز وقلة الناصر^١، فهكذا هو حال المسلم حينما يجد مَنْ يذكره الخير ويدعوه إليه ويرشده إلى الحق ويعينه عليه، وحين يرى مجتمعه حريضاً على مكانته الاجتماعية وسمعته وجودة سلوكه في الدنيا، وعلى سلامة موقفه، وحسن عاقبته في الآخرة، فإنه حينئذ لا يجد مبرراً لمجانبته الرشد والصواب ولا يقع في يده من الأسباب ما يدعوه إلى خسارة الدنيا والآخرة والانحراف عن الصراط القويم، وبذلك يسلم من الوقوع فريسة لإغواء الشيطان ووسوسته.

هذا تمام الكلام في أبرز العوامل التي تمثل تكتيكات حزب الله في حربه الاجتماعية ضد حزب الشيطان، وأما على الصعيد الأخلاقي فسيوافيك الكلام في العدد القادم إن شاء الله تعالى، فإلى المنتقى.

الهوامش:

- ١- مسند أحمد بن حنبل: ج٦، ص٢١، كما وانظر الوالي للفيض الكاشاني: ج٢٦، ص١٧٥.
- ٢- الوالي للفيض الكاشاني: ج١٧، ص٤٦٦.
- ٣- وسائل الشيعة (آل البيت ع): ج١٢، ص٢٩٤.
- ٤- الفقه للمفتربين لسماحة السيد السيستاني: ص٢٢٣.
- ٥- شرح رسالة الحقوق للسيد حسن القبانجي: ص٦٣٠.
- ٦- مصباح المتجهد للشيخ الطوسي: ص٧٠.
- ٧- من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق: ج٤، ص٣٨١.
- ٨- الكافي للكليني: ج٨، ص١٠٢.
- ٩- سورة العصر، الآيات: ٣-١.
- ١٠- مستدرک الوسائل للميرزا النوري: ج١٣، ص٣٢٧.

الأئمة الأطهار^{عليهم السلام} الاستخفاف بحوائج المؤمنين استخفافاً بهم "صلوات الله وسلامه عليهم" واعتبروا تضييع حقوق الإخوان تضييعاً لحقوق الله تعالى، ففي معتبرة أبي هارون عن أبي عبد الله^{عليه السلام} قال: (قَالَ لَنَفَرٍ عَنْهُ وَأَنَا حَاضِرٌ: مَا لَكُمْ تَسْتَخْفُونَ بِنَا...؟)، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خُرَّاسَانَ فَقَالَ: مَعَاذَ لَوْجِهَةِ اللَّهِ أَنْ تَسْتَخْفَ بِكَ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ...؟، فَقَالَ: بَلَى إِنَّكَ أَحَدٌ مِنْ اسْتَخَفَّ بِي...؟، فَقَالَ مَعَاذَ لَوْجِهَةِ اللَّهِ أَنْ اسْتَخَفَّ بِكَ...؟، فَقَالَ لَهُ: وَيَحْكَ...؟، أَوَّلَمْ تَسْمَعْ فَلَانًا وَنَحْنُ بِقُرْبِ الْجُحْفَةِ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ أَحْمِلْنِي قَدْرَ مِيلٍ فَقَدْ وَاللَّهِ أَعْيَيْتُ...؟، وَاللَّهِ مَا رَفَعْتَ بِهِ رَأْسًا، وَلَقَدْ اسْتَخَفَّضْتَ بِهِ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِمُؤْمِنٍ فِينَا اسْتَخَفَّ، وَضَيَّعَ حُرْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^١.

العامل السادس: التناسخ والتواصي بالحق والثبات عليه، فلقد أفرد القرآن الكريم مساحة واسعة لهذا العامل وميزه عن سائر الأعمال الصالحة فجعله في قبالتها جميعاً، وعدّه جزءاً من أجزاء العلة التامة في تحقيق الفوز بالجنة يوم القيامة إلى جنب الإيمان وعمل الصالحات فقال تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾^٢، بل قد أجمل النبي^{صلى الله عليه وآله} الدين كله بهذا العامل حينما قال: (الدين النصيحة)^٣ ١...١.

ومن الواضح للمتأمل السر وراء ذلك كله، فإن مناصحة المسلم لأخيه المسلم وحرصه عليه وعلى اعتدال سلوكه في الدنيا وحسن مآله في الآخرة لهو أمر كفيل بنشوء حالة من العصمة النسبية للمجتمع الإسلامي، فتخيّل لو أنّ رجلاً أعمى وجد جمعاً غفيراً من الناس يقودونه ويرشدونه إلى طريقه فهل تراه يضلّ أو يضيع؟، ولو أنّ رجلاً كان عاجزاً عن المسير مستقلاً فوجد جماعة يتوكأ عليهم ويتناوبون على

العامل الخامس: مبادرة المسلم إلى الاهتمام بجميع شؤون المسلمين وإشاعة روح التكافل الاجتماعي مادياً ومعنوياً وعلى كافة الأصعدة، فعن النبي^{صلى الله عليه وآله} قال: (مَنْ أَصْبَحَ وَلَمْ يَهْتَم بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ)^١، ويُعدّ هذا العامل نقلة نوعية في العلاقة الاجتماعية بين أفراد الأمة؛ إذ ليس معنى كونك مسلماً أو مؤمناً هو أن تكفّ يدك ولسانك عن بني ملّتك فحسب، أو تكون فقط أميناً أموالهم وودائعهم المادية والمعنوية، بل عليك فضلاً عن ذلك أن تكون إيجابياً في تعاطيك وتفاعلك مع شؤون المسلمين وتلمس همومهم جميعاً وفي مختلف أصقاع الأرض بحواضرها وبواديها، ويتم ذلك عن طريق المبادرة ابتداءً بالإحسان إليهم والسؤال عنهم ومساعدتهم قدر استطاعته باليد واللسان والمال؛ لتصبح بهذا متخلّفاً بأخلاق الله تعالى؛ حيث ورد في الدعاء: (...يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّه، يا سيّداه...)، وإلى هذا المعنى يرشد قوله^{صلى الله عليه وآله}: (مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَعَاظِفِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى)^٢، ولا ريب في أنّ الغاية من ذلك كله هي تفويت الفرصة على الشيطان من خلال تبادل الإحسان وإشاعة المودة والمحبة وإحياء روح الأخوة الإيمانية في الأمة بين أبنائها؛ لقوله^{صلى الله عليه وآله}: (جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبَغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا)^٣.

ولذا فمتى قصّر المسلم في ذلك فقد أفسد علاقته بربه وبأفراد أمته، وفتح للشيطان وحزبه باباً واسعاً لإشاعة التشرد والتباعد والتباغض بين المسلمين، وهياً الأسباب لاستحكام الشعور بالوحدة والعزلة والكآبة في نفوس ذوي الحوائج وضعفاء الحال منهم، ومن هنا فقد عدّ

اثار وبركات

سيد الشهداء في دار الدنيا

إعداد/طالب محمد جاسم

٣- اثار وبركات السجود على التربة المقدسة.

٤- اثار وبركات المسبحة من التربة المقدسة.

الفصل الخامس:

اثار وبركات كربلاء المقدسة الأمان للشيعية والأمان لسائر المخلوقات وقبول واستجابة الدعاء.

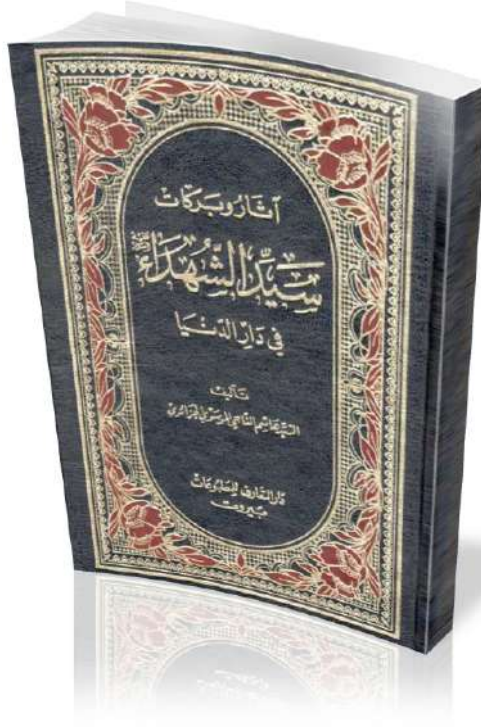
الفصل السادس:

اثار وبركات زيارة سيد الشهداء (عليه السلام) وامان من اكل السبع والأمان من الحرق والغرق والفقر والأمان من الهدم وامان الكون في امن الله (عز وجل)

اثار وبركات إنفاق الأموال في سبيل الزيارة التي تعد من مصاديق بر أهل البيت (عليهم السلام) والبركة في الاهل والبركة في الأولاد والمعيشة.

دعاء المعصومين (عليهم السلام) في حق الزائر والاستغفار وترحمهم عليه.

وغير ذلك من المواضيع التي طرحها المؤلف التي تخص بركات زيارة سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) وجعلنا واياكم من زوار ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) بحق محمد وال بيته الطيبين الطاهرين.



اسم الكتاب: اثار وبركات سيد الشهداء في دار الدنيا

اسم المؤلف: السيد هاشم ناجي الموسوي الجزائري

دار المعارف للمطبوعات بيروت

ويحتوي الكتاب على عدة فصول:
الفصل الأول:

اثار وبركات سيد الشهداء (عليه السلام) من بعد الولادة وحتى الشهادة ويشمل على عدة عناوين:

١- اثار وبركات الامام الحسين (عليه السلام) على الملائكة والأنبياء.

٢- اثار وبركات الامام الحسين (عليه السلام) على الناس.

٣- احياء الميت

٤- اسلام جماعة من اليهود

٥- شفاء المذنب والعفو عنه

وغيرها من المواضيع المهمة في بركات سيد الشهداء (عليه السلام) في هذا الفصل

الفصل الثاني:

اثار وبركاته (عليه السلام) من بعد الشهادة وتشمل عدة مواضيع منها:

١- شفاء المريضة المعلولة.

٢- سطع النور الى السماء من الرأس الشريف.

٣- اسلام الراهب ببركة نور راسه الشريف.

الفصل الثالث:

١- اثار وبركات الحائر

٢- اثار وبركات الحضرة (القبر)

٣- روضة الضريح روضة من رياض الجنة

٤- اثار وبركات القبة وموضع الرأس الشريف والمشهد المقدس.

الفصل الرابع:

١- اثار وبركات التربة المقدسة (طين القبر الشريف).

٢- الأمان والسكون في امان الله (عز وجل).

The land of Karbala attracts souls

Najla' Abbas Gowalia

Since ancient times, the blessed spot had an effective psychological effect on every visitor.

Through the roaming of many in this holy land, one can feel the heroism and the movement that took place on its land which was embodied in the revolution of Imam Hussein peace be upon him.

The positive results were reflected in the form of sermons and rulings regulated that educate societies according to an integrated approach and behaviour.

Therefore, it has become a centre and a cultural landmark for uncountable visitors, providing a safe haven for being a peaceful place of safety, rest and meditation.

A bright future for every learner who adopted steps to build an ideal life and apply it properly.

It has been stated in many of the manuscripts of our ancestors in the past that this land is the centre for the descent of the angels of heaven, God has sent them to carry out this grand message. The conclusion of which was the victory for Imam Hussein peace be upon him, who offered himself along with his family, and his companions as a sacri-

fice in the defence of Islam, preserving it until the Day of Resurrection.

Present day, God has honoured this land with the influx of thousands and millions of people to draw closer to god by supplicating on its land representing the reality of prosperity.

When the journey of the visitors of Karbala comes to an end, the visitors feel nostalgic for there departure, saying to its residents and servants, "Congratulations you are blessed because you know the value of this land that god has honoured you."



(إنه إمضاء من رب الصالحين)

زيارة الاربعين

الشيخ مظفر علي الركابي

لتقوم المشاعرُ بدورها وضع النقاط على الحروف.

ليس من الجنون ، أن يفقد فيك الشيخ الكبير الوقار.

وليس من الإنصاف أن اتهم كل هؤلاء المحبين بالرياء.

فالمرائي لا يحب أن يخسر وهؤلاء يرون ربحهم في تلك الخسارة ، ويرجون تجارة لن تبور.

وكيف تبور تجارة والله فيها هو المشتري

والله فيها هو الشاهد

والله فيها هو الكفيل

والله فيها هو الضامن

والحسين باع لله كل ما يملك

واشترى بذلك حياً في القلوب لا يزول

واشترى عشقاً لا يندثر وذكرًا يعلو في كل

عام ودموع لا ترقأ وآهات لا تسكنوا وحرارة

لا تبرد وناراً تسعر في قلوب المحبين لا تنطفأ

ابداً نعم إنه الحسين الذي سوف يأتي يوم

ما تمر ببلد إلا وترى الرايات تخفق بإسمه

وشعاراته وترى كل مدينة على أي بقعة من

بقاع الأرض إلا وتقيم له العزاء نعم إنها

أعظم رواية كتبها بنفسه بالدماء .

وبقت غصة طرية بفيض البكاء كتبها

على رمضاء كربلاء وشاء الله إن يمضي

عليها ويخلد هذه الرواية بهذا الإمضاء

وشاء الله أن يخلد الحسين ولا راد لما الله

شاء .

لا لست مدعياً في حبه ولست مبالغاً في عشقه إنه الهاجس الذي يملك المشاعر،

والعبارات التي تختزل طريق العاشقين، لتكتب على كل حبة رمل من تراب كربلاء،

وعلى امتداد الطريق إليها ، قصة حب ما عرفتها البشرية ومأساة جعلت من يسمع

بها يبكي ، ومن يبكي ينجذب، ومن ينجذب يذوب في حب ذلك الشخص الذي إسمه لا يسقط من شفاه المحبين.

سيدي بماذا اصفك وانت تزين الوصف

وبماذا أتحدث وقد ملأت الدنيا صراخاً

تضج بإسمك من كل جنباتها.

إذا تحدثتُ عنك تسبقني الدموع وإذا

كتبتُ عنك يخجل القلم أن يكمل لأنه يرى

وصف الكمال محال .

وإذا ترنمتُ بإسمك يهتز السامعون

لك طرباً ، ويزداد العاشق فيك شوقاً ،

وتضطرم نيران الوجد حتى تكاد تحرق ما

حولها ، وهي تحترق.

سيدي يا حسين

ما عساني أقول فيك وأنا العاجز وما

عساني أكتب فيك وأنت لكل الكمالات حائز

إن من الاسفاف أن يصف الناقص الكامل

ولكن ربما يكون وصفاً لا يدركه اللفظ،

ومعنى لا تستقيم له الكلمات .

نعم هي إهاتُ عاشقٍ اسطرها على الورق

بحروف .

ودموع شوقٍ تكون على تلك الحروف

نقاط.

أردته حياً بدون تكلف فجاءت المشاعر صادقة .

أردته عشقاً بدون تزلف فجاءت الحقيقة ناصعة.

أردته وصفاً بدون تعسف فجاءت الكلمات ناطقة .

أردت أن أكتب عنه كلمات فوجدت من سبقني بوصفه ، فضاقت به الكلمات .

البصمة الذكية

الشيخ حسين معارج

اذن فقد تبين لنا من خلال موضوع البحث ان البصمة الذكية على الانسان دلاله يعرف من خلالها موافقه وكل اسرارها خاصة تلك التي حددت من قبل رب العباد لأنه لا بد يوما جامعها ليوم تشخص فيه الابصار للحساب كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَظَلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾^٦ اذن فليحرص كل انسان على نوعية بصمته

جعل الله تعالى لنا بصمات حظ من رضاه لنكون أسوة بالأمم الحسين (عليه السلام) وبمن ترك بصمة جيدة وذكية حسب فيها معادته في الآخرة ليفوز بها عند الامام الحسين (عليه السلام) وجده وابيه وأمه وأخيه والتسعة المعصومين من ذريته وبنيه بفضل الصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

- ١- سورة ياسين اية ٥٦.
- ٢- سورة الانفطار اية ١١.
- ٣- سورة الرعد اية ١١.
- ٤- سورة الجاثية اية ٢٩.
- ٥- بحار الانوار ج ٤٤، ص ٣٦٧.
- ٦- سورة الكهف اية ٤٩.

خلال عمله وكل على شاكلته، قوله تعالى: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^٤. و هنا نذكر ان الحضور والانصراف لذكر الله من خلال الصلاة له بصمته من خلال المساجد السبعة التي هي: (الجبهة والكفين والركبتين وابهامي القدمين) كذلك كراهة اغماض العينين اثناء الصلاة كما جاء عن احاديث اهل البيت (عليهم السلام) فإن الانسان بنظره الى موضع سجوده اذا هولم يرى شيئا فإن هناك من يراه ومثلما توضع او تخصص أماكن للبصمة فإن الامام الحسين (عليه السلام) وضع او خصص له موقعا لقوله (عليه السلام): (خير لي مصرعا انا لاقية)^٥ ليجسد به خير حضور لدى الله تعالى بصم به من خلال تضحيته بكل أجزاء جسمه على تراب وادي كربلاء لبيد للهِ تعالى كل شيء فاذا ما تجمعت تلك الجوارح لتسأل فتخلوا بماذا تجيب؟ هذا واحد من اسرار خلود ابي عبدالله (عليه السلام)، نعم ان والده أمير المؤمنين (عليه السلام) يعسوب الدين قد ضحى ونعم لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مكانته ولكن لهذه الخصوصية أثر كبير على خلود الامام الحسين (عليه السلام) في قلوب وضمائر العالم اجمع حتى غير المسلمين منهم..

فليحرص الجميع على ضرورة ظهور بصمته في موضعها المخصص لها بالصورة المطلوبة منه الآن توجد أساليب لتطبيق البصمة على موارد رزق العباد وخاصة الموظفين منهم فبصمة حضور وانصرافه لها اثر كبير على تحديد أجور رزقة اذن فلا ننسى بذلك أجور بصمات الامام الحسين (عليه السلام) التي تركها على ارض كربلاء لتشع على مدى الزمان للعالم اجمع يستثمرها الاحرار ليقفوا بوجه الظالم وكل مظاهر الفساد عن العباد..

وهي وسيلة الكترونية تعتبر حديثة في عصرنا، ولا كنها في الحقيقة قديمة قدم وجود الانسان وخلقها من قبل الله سبحانه وتعالى وسميت بصمة لا نها تدل على الذات ومكوناتها...

وسميت (ذكية) لا مرين:

- ١- تؤخذ من الانسان لأغراض تتعلق به كما سيمر من خلال الموضوع.
- ٢- يراد بها أمور خافية على الانسان لها دلاله عليه.

قبل سنوات كان من بين ما توصل اليه الانسان من وسائل تكنولوجيا لها دلالته على الانسان جهاز (البصمة الذكية) وقد تم صناعته وتحضيره على طريقتين فهو مرة للأصابع ومرة للعين (الشبكية) وتولى تنويعه حسب الضرورة كل ذلك أملا في إيجاد وسائل للسيطرة والتنظيم واضفاء سرية خاصة لبعض الأمور والمواقع الحساسة التي يراد لها أن تبقى طي السرية والكتمان (معلوماتية) وقد نسى الناس وتغافلوا أن الله (سبحانه) الذي خلق الانسان وضع له وعليه من وسائل السيطرة ما يلزمه لديه يوم القيامة بأعماله بدليل قوله سبحانه: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^١.

كذلك جعل الله سبحانه الحفظ الكرام الكاتين من خلال قوله: ﴿كَرَامًا كَاتِبِينَ﴾^٢ والمعقبات لقوله تعالى: ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾^٣ وهذا دليل ان الله (سبحانه) اعتمد جوارح الانسان وسائر وسائله لمراقبته منذ خلقه، وان الانسان يترك بصمته من

عليها السلام

مقام فاطمة في يوم القيامة

الشيخ محمود الصافي

وأقرب النساء عنك (معك) عن يسارك
حواء وآسية.

فإذا صرت في أعلى المنبر أذاك
جبرئيل عليه السلام فيقول لك: يا فاطمة، سلي
حاجتك. فتقولين:

يارب، أرني الحسن والحسين، فيأتيك
وأوداج الحسين تشخب دماً، وهو يقول:
يارب، خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني.

فيغضب عند ذلك الجليل، وتغضب
لغضبه جهنم والملائكة أجمعون، فتزفر
جهنم عند ذلك زفرة، ثم يخرج فوج من
النار ويلتقط قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء
أبنائهم ويقولون: يارب: إنا لم نحضر
الحسين عليه السلام.

فيقول الله لزيانية جهنم: خذوهم
بسيماهم، بزرقه الأعين وسواد الوجوه،
خذوا بنواصيهم فألفوهم في الدرك الأسفل
من النار.

فإنهم كانوا أشد على أولياء الحسين من
أبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه، فيسمع
شهيقتهم في جهنم.

ثم يقول جبرئيل عليه السلام: يا فاطمة، سلي
حاجتك!

فتقولين: يارب، شيعتي، فيقول الله عز
وجل: قد غفرت لهم.

فتقولين: يارب، شيعة ولدي، فيقول الله:
قد غفرت لهم.

فتقولين: يارب، شيعة شيعتي، فيقول

فإذا جد بك السير، استقبلتك سبعون
ألف حوراء، يستبشرون بالنظر إليك، بيد
كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع
منها ريح العود من غير نار، وعليهن أكاليل
الجوهر مرصع بالزبرجد الأخضر، فيسرن
عن يمينك.

فإذا (سرت) مثل الذي سرت من قبرك
إلى أن لقينك، استقبلتك مريم بنت عمران
في مثل من معك من الحور فتسلم عليك،
وتسير هي ومن معها عن يسارك.

ثم تستقبلك أمك خديجة بنت خويلد أول
المؤمنات بالله ورسوله.

ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية
التكبير، فإذا قربت من الجمع، استقبلتك
حواء في سبعين ألف حوراء، ومعها آسية بنت
مزامح، فتسير هي ومن معها معك.

ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع
الخلائق:

غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة
الصديقة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومن معها.
فلا ينظر إليك يومئذ إلا إبراهيم خليل
الرحمان عليه السلام.

وعلي بن أبي طالب عليه السلام، ويطلب آدم
حواء فيراها مع أمك خديجة أمامك.

ثم ينصب لك منبر من النور، فيه
سبع مراق، بين المرقاة إلى المرقاة صفوف
الملائكة بأيديهم ألوية النور، ويصطف
الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره

فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحبيبته التي خصها الله عز وجل
بخصائص فريدة فبلغت مقاماً رفيعاً حتى
صارت سيدة نساء العالمين من الأولين و
الآخرين، ولها فضائل ومقامات عظيمة
منها روي عن ابن عباس قال سمعت أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على فاطمة عليها السلام
وهي حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بنية؟
قالت:

يا أبة، ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة
يوم القيامة.

قال: يا بنية، إنه ليوم عظيم، ولكن قد
أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل أنه
قال: أول من تشق عنه الأرض يوم القيامة
أنا، ثم أبي إبراهيم، ثم بعلك علي بن أبي
طالب عليه السلام، ثم يبعث الله إليك جبرئيل في
سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع
قباب من نور، ثم يأتيك إسرافيل بثلاث
حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديك:
يا فاطمة بنت محمد، قومي إلى محشرك،
فتقومين آمنة روعتك، مستورة عورتك.

فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسينها،
ويأتيك روفائيل بنجبية من نور، زمامها
من لؤلؤ رطب، عليها محفة من ذهب،
فتركبينها، ويقود روفائيل بزمامها.

وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم
ألوية التسبيح.

بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٤﴾
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

- ١-بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - الصفحة ٢٤٥
- ٢-الأنبياء: ١٠٢.
- ٢-بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٣ - الصفحة ٢٢٥
- ٤-الطور: ٢١.

الله: انطلقني فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة، فعند ذلك يود الخلائق أنهم كانوا فاطميين.

فتفسيرين ومعك شيعتك، وشيعة ولدك، وشيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، آمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهب عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لا يخافون، ويظماً الناس وهم لا يظمأون.

فإذا بلغت باب الجنة، تلتقت اثنتا عشرة ألف حوراء، لم يتلقين أحداً (كان) قبلك ولا يتلقين أحداً كان بعدك، بأيديهم حراب من نور، على نجائب من نور، رحائلها (رحمائلها) من الذهب الأصفر والياقوت، أزمته من لؤلؤ رطب، على كل نجيب نمرق من سندس منضود. فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب ﴿وَهُمْ فِي مَا اسْتَنَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ ٢.

فإذا استقر أولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين.

وإن في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد، لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء، فيهما قصور ودور، في كل واحدة سبعون ألف دار، فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا، والصفراء منازل لإبراهيم وآل إبراهيم (عليهم السلام).

قالت: يا أبة، فما كنت أحب أن أرى يومك و(لا) أبقى بعدك.

قال: يا بنية، لقد أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل: أنك أول من يلحقني من أهل بيتي، فالويل كله لمن ظلمك، والفوز العظيم لمن نصرك ٢.

قال عطاء: وكان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا



كرامات

عَلَيْهِ السَّلَام

حصلت في ضريح الامام العباس

إعداد/مصطفى كمال

الشريف، ورأيته كأن قدميه قد تسمرت، لكن عينيهِ راحتا تجولان في أرجاء الضريح مغرورقتين حائرتين، كي تُعبّرا عن الشكر والإجلال معاً، ثم خطا مطمئناً، وانحنى يحمل ولده، وعيناه ما زالتا صوب الضريح، حتى انطلق لسانه بكلمات بسيطة لكنها نابغة من أعماق القلب:

. أشكرك يا أبو فاضل، واللّه هاي من شيمتك، وأنه كلش مهمون منك.. هذا لكن ما أنسه فضلك.

وخرج من الحرم الشريف بمعية زوجته وابنه المشافى، وكانت خطاه رصينة مطمئنة، تحفّ به البهجة والسرور بما نال، وكأنّه امتلاً إكباراً لصاحب الكرامات الرحيمة^١.

الهوامش:

١- من كتاب أعجب القصص في كرامات العباس عليه السلام، للسيد محمد حسن صادق آل طعمة ٩٣-٩٤.

القصة الغريبة، الطفل كومة عظام اختلت حواسه فيها.. ماذا عسى سيكون.. انتظرت قليلاً.

هنا لابد أن أقولها: وحقّ العباس، سلام الله على العباس.. لم تمض إلا دقائق لعلها عشرون لا تزيد، حتى عاد ذلك القروي إلى الحرم الشريف.. فما أن دخل حتى نهض ولده مشبكاً يديه الضعيفتين على شباك أبي الفضل، يدور حول ضريحه وهو يقبل المشبك بشكل غريب، أحسست أنه يمصّها واحدة بعد أخرى، ما ينفك من واحدة إلا وصاح بصوت عال:

. يا أبا الفضل.. يا أبا الفضل.. يا أبا الفضل.

ما زال كذلك حتى انتهى منها، عندها أحست النساء أنّ أمراً قد حدث، فهرعن إلى الضريح، وإذا وجدن الطفل واقفاً على قدميه وقد دبّت فيه الحياة، وأخذ يتكلّم ويسمع ويعي.. أخذن يعبرن عن غبطتهن بموجات هلاهل وزغاريد. وهرع الناس إلى الحرم يتبركون بثياب ذلك الطفل.

أمّا الأب.. فقد خشعت روحه عند المقام

روي الحاج محمد الغفاري كرامة من كرامات أبي الفضل العباس شاهدها بنفسه.. يقول:

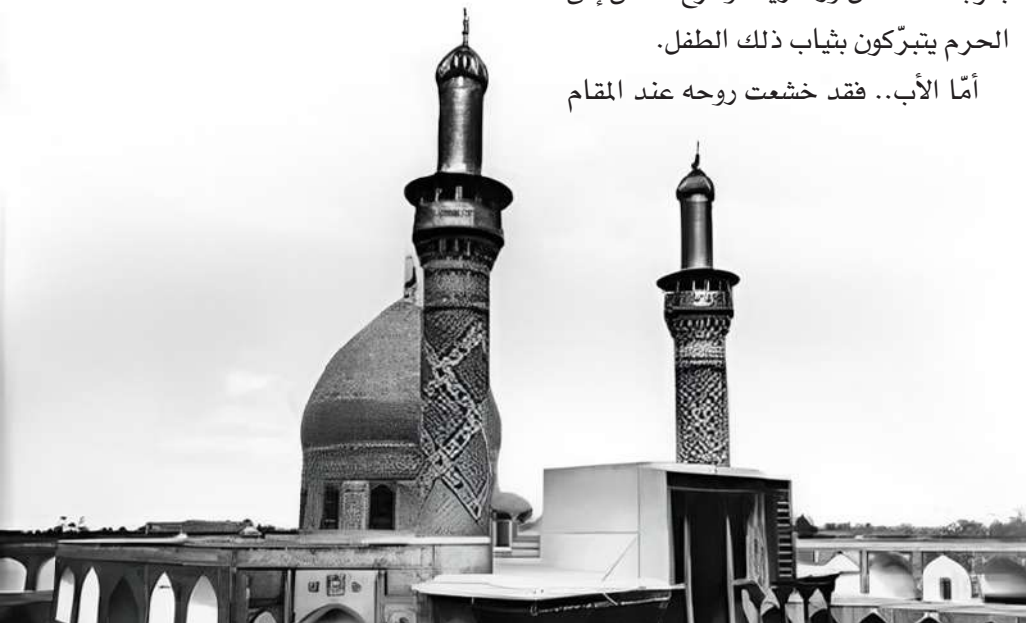
في حدود سنة ١٩٦٨م كان عمري يومذاك ١٢ سنة تقريباً، كنت حينها طالباً في إحدى مدارس مدينة كربلاء المقدسة، وقد ألفت أيام الامتحانات أن أحمل كتيبي وأقعد للمطالعة في إحدى زوايا الحضرة العباسية المباركة، لما يُملي عليّ ذلك الجوّ الروحاني من حالة اطمئنان ترفع عني ما أعانيه من قلق الامتحانات.

ذات يوم، وأنا منهمك في المطالعة، وإذا برجل قروي يدخل هو وزوجته إلى الحرم الطاهر ومعهما ابنتهما يحملانه وقد تهدّل رأسه لما أصيب به من الشلل، جاءت به أمّه فوضعت برفق إلى جانب الضريح المقدس حتى ألصقته به.

كان الرجل وزوجته هادئين وقد ارتسم الوقار على وجهيهما.. وضعاً ابنتهما لكن عيونهما كانت تتاجي صاحب القبر الشريف بنظرات ذات معانٍ عميقة! هكذا فهمت، وهذا ما أثار انتباهي فجعلني أترقب عن كتب ماذا سيحصل يا ترى؟!

لم أطق أن أنتظر، فتقدّمت نحو الرجل لأسأله عن قصّته، فوجدته واقفاً بأدب وخشوع وهو يخاطب صاحب القبر كأنّه يهمس في خلال الضريح:

يا أبو فاضل، أنه جيتك وجبت لك أوليدي أخرس أطرش شلل، أروحن فد مشوار وأرجع لك واريدي ابني منك. فهمت الأمر، فجعلني ذلك أنشد إلى هذه



من روائع قصص النبي سليمان

الصخرة وأدخلها، ثم إذا أوصلت رزقها إليها وخرجت من ثقب الصخرة إلى فيها فتخرجني من البحر. فقال سليمان عليه السلام: وهل سمعت لها من تسبيحة؟ قالت نعم، إنها تقول: (يا من لا تساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجة، برزقك، لا تنس عبادك المؤمنين برحمتك).

فدعاها سليمان عليه السلام وسألها وشأنها وأين كانت؟ فقالت: يا نبي الله إن في قعر البحر الذي تراه صخرة مجوفة وفي جوفها دودة عمياء وقد خلقها الله تعالى هنالك، فلا تقدر أن تخرج منها لطلب معاشها، وقد وكلني الله برزقها فأنا أحمل رزقها وسخر الله تعالى هذه الضفدعة لتحملني فلا يضرني الماء في فمها، وتضع فاهها على ثقب

ذكروا أن النبي سليمان كان جالساً على شاطئ بحر، فبصر بنملة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر، فجعل سليمان ينظر إليها حتى بلغت الماء فإذا بضفدعة قد أخرجت رأسها من الماء ففتحت فاهها، فدخلت النملة وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة وسليمان يتفكر في ذلك متعجباً. ثم أنها خرجت من الماء وفتحت فاهها فخرجت النملة ولم يكن معها الحبة.



سؤال العدد / ما هي السورة التي ذكر فيها البعوض؟

سؤال العدد السابق

اذكر الأدلة على فضل زيارة الحسين عليه السلام في يوم الأربعاء؟

الجواب

إن استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم الأربعاء ثابت، حتى روي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى والخمسين، وزيارة الأربعين، والتخيم باليمين، وتغفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم».

وأما بخصوص ألفاظ زيارة الإمام الحسين عليه السلام المعروفة فهي مروية عن الإمام الصادق عليه السلام، حيث قال في زيارة الأربعين: «تزور عند ارتفاع النهار فتقول: السلام على ولي الله وحبيبه، السلام على خليل الله ونبيه...»

الخطابة الحسينية تُخرج الدفعة الرابعة من طلبتها في لبنان

نظم المعهد التخصصي للخطابة التابع لقسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة حفلاً بهيجاً بتخرج الدفعة الرابعة من طلبته في لبنان. وقال الشيخ علي بندر معاون مسؤول المعهد التخصصي في لبنان، استمرت الدورة لمدة سنتين ونصف، تضمنت مواد دراسية في السنتين الاولى، ويكون النصف الاخير مرحلة تطبيقية من اعداد المحاضرة وتلقيها والقائها. و اضاف بندر، ان المواد التي يتلقاها الطالب خلال مرحلته الدراسية هي، ادب عاشوراء وما تتضمن فيما يصح تناقله ومال لا يصح وما يجب الالتزام به وايضاً مادة ادب الطف وماتحتويه على القصائد التراثية للأئمة الاطهار وحفظها وجمع

مخزون اكبر منها، وادب المنبر بالاضافة الى المواد العقائدية، وايضاً مادة النحو. و اشار الشيخ علي، يتم تدريب الخطيب وتطوير مهاراته القدرة على بناء ادلة منطقية وعقلية و ادارة الحوار والنقاش او الجدل، تمكنه من ايصال المعلومة بالشكل الصحيح والسليم وتقنع الجمهور بالقبول او

عدم الاعتراض على مايطرحه. و اكد ايضاً، انه يتم الحرص على الاختيار الصحيح للمصادر التي يتم الاستناد عليها وتجنب المشبوه منها، وتوصية الطالب بإيصال المعلومة الكاملة والتامة حتى يحقق غايته من الرسائل الحسينية والدينية والاجتماعية للجمهور.



الخطابة الحسينية .. تعمل على تهيئة جيل خطابي واعد من خلال تنظيم دورات مستمرة للناشئة

نظم قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة، دورات خطابية وحوزية مستمرة للناشئة في محافظة كربلاء. انطلقت الدورة الخطابية والحوزية التي تستهدف الاطفال الناشئة من عمر (١٢-١٩) والتي تُقام في جامع العطارين في كربلاء بمنطقة الحرمين الشريفين.

وقال الشيخ امير ياسين الولي مسؤول مدرسة الإمام الصادق عليه السلام، تم الاتفاق والتعاون مع قسم الخطابة الحسينية على إقامة دورات للناشئة في ايام الجمع من كل اسبوع. و اضاف الولي، تشمل الدورات دروس متعددة منها درس الخطابة الحسينية و

العقائد و علوم القرآن و اللغة العربية، ودروس اخرى. و بين الشيخ امير، انه من اجل الاهتمام بجيل شبابي مستقبلي واعى دينياً وثقافياً وذو مهارة خطابية وتأثير بالملتقي هو من واجبنا كحسينيين.



معهد الامام الحسين عليه السلام للخطابة يُعلن عن انطلاق العام الدراسي الجديد

اعلن معهد الامام الحسين عليه السلام للخطابة التابع لقسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة، عن انطلاق العام الدراسي الجديد للذين التحقوا بمعهد الخطابة.

حيث بدأ اساتذة المعهد بإعطاء الدروس اليومية وحسب الجدول المُعلن والمحدد للطلبة.

وقال الشيخ عبد الطائي رئيس القسم "لاقى المعهد عدداً كبيراً من الراغبين بالتسجيل ضمن صفوفه للفتين العربية والانكليزية من محافظات عدة ولم يقتصر على محافظة كربلاء.

واضاف الشيخ عبد الصاحب " ان هدف المعهد هو أعداد خطباء متمكنين لإرتقاء المنبر الحسيني ونشر ثقافة اهل البيت عليهم السلام وايضاً توحيد الصف الشيعي من خلال الخطباء الحسينيين وتقوية أقلام الخطباء الحسينيين في مجال اختصاصهم.

وبين الطائي ان دوام الطلبة يكون من السبت الى الاربعاء ومن الساعة الثانية بعد الظهر الى الساعة الخامسة.

وقال مسؤول معهد الإمام الحسين عليه السلام للخطابة الشيخ عبد الحسن الطائي، ان مراحل الدراسة للغة العربية هي سنتين واللغة الانكليزية اربع سنين، تتضمن دروس الفقه والعقائد والقرآن الكريم واللغة العربية بالإضافة الى اساس المعهد من دروس الاطوار والصوت وكل ما يخص الخطيب الحسيني، فضلاً عن التطبيق العملي في السنين الاخيرة من الدراسة.

وذكر الشيخ عبد الحسن، يملك المعهد كادر تدريس مختص ومتمرس وذو كفاءة عالية جداً ويخضع لمتابعة من قبل ادارة القسم لضمان جودة التعليم.

وفي سياق متصل استأنف المعهد محاضراته لطلبة المراحل الاخرى بعد توقف شهري محرم وصفر.



عليها السلام

شهادة فاطمة الزهراء

رحمته الله

القصيدة للمرحوم الشيخ محسن أبو الحب

إن قيل حوا قلت فاطم فخرها
افهل لحوا والد كمحمد
كل لها عند الولادة حالة
هذي لنخلتها التجت فتساقطت
رضعت بعيسى وهي غير مروعة
والى الجدار وصفحة الباب التجت
سقطت وأسقطت الجنين وحولها
هذا يعنفها وذاك يدعها
وأمامها أسد الأسود يقوده
ولسوف تأتى فى القيامة فاطم
ولتعرفن جنينها وحنينها
أو قيل مريم قلت فاطم أفضل
أم هل لمريم مثل فاطم أشبل
منها عقول ذوي البصائر تذهل
رطباً جنياً فهي منه تأكل
أنى وحارسها السرى الأيسل
بنت النبي فأسقطت ما تحمل
من كل ذي حسب لئيم جحفل
ويردها هذا وهذا يركل
بالجبل قنفذ هل هكذا معضل
تشكو إلى رب السماء وتعول
بشكاية منها السما تتزلزل

